(السنة الرابعة) يوم الجمعة ٢٢ مايو سنة ١٩٢٥ تليفون نمرة (٣١٣٨) و (٦٢١٤)

الكشكول

عدد ٢١٠

مليم ١٠

انكليزي يذهب وانكليزي يجيء

لورد اللنبي — أديني سايبكم ورايح

أبو الهول — مادام الجيش بتاعكم هنا فايدة مراوحك ومجيء غيرك ايه . مابتسمعش قولة : حنا أخو حنين ؟

مطبعة الكشكول

حجر وحروف

بشارع الدواوين رقم ١٠ — تليفون رقم ٣٨ — ٣١ و ٦٢١٤

تزداد قيمة الصحيفة أو الكتاب بجمال الطبع واتقانه فالمجلات العلمية والكتب القيمة يجب أن يكون لها رونق يضاعف الرغبة فى قراءتها وهذه مطبعة الكشكول فيها أحسن أدوات الطباعة بالحروف والحجر وألوان صور الكشكول وطبعه أصدق شاهد فمن شاء أن يطبع كتابا أو مجلة فليشرف ادارة هذه المطبعة وفيها الاستعداد التام لطبع مايطلبه المحامون والاطباء والتجار من الفواتير والدوسيهات والخطابات واوراق الاعمال الحسابية المجدولة

أيها الضعفاء

الذين ترغبون فى اعادة قوتكم ونشاطكم بعد ان جربتم كثيراً من الادوية وكانت بلا فائدة خذوا

حبوب نوبل

الاكتشاف العجيب والاختراع الغريب لمعالجة الانحلال وضعف القوى التناسلية والدواء الشافي لتقوية الاعصاب واعادة قوى الشباب الى الضعفاء والشيوخ بدون در فعل تباع فى جميع الاجزخانات بالقطر المصري

(اطلبوا اليوم الكراسة التي عنوانها الانحلال واسبابه وعلاجه) من وكيل معمل أمنيا صندوق البوستة ١٨٧٧ بمصر التي يرسلها اليكم مجاناً وخالصة اجرة البريد

مستودع حبوب نوبل بالسودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣)

الدواء العجيب للامراض الجلدية

بوفادر حزبون

يشفي القوباء والاكزيما وحب الشباب والهرش والجرب والقراع وجميع الامراض الجلديه ويزيل القشف والنمش والكلف من الوجه . يكسبه نعومة النضارة وجمالا طبيعياً ويزيل القشره من الرأس ويطلب من المخترع اسكندر حزبون الكيماوي بطنطا ومن مخازن الادوية المهمة الثمن ١٠ قروش

يوسف واحمد الجمال

اذا زرت محل الجمال فى المنيا اعجبك عنه محله ببني سويف

واذا زرت محل الجمال فى بني سويف أعجبك عنه محله بالزقازيق

واذا زرت محل الجمال فى المنصورة أعجبك عنه محله بطنطا

واذا زرت محل الجمال فى الزقازيق أعجبك محله بالمنصوره

أما محلاته فى مصر فهي أجد منها

وكيل الكشكول

الاسكندرية

اعتمدت ادارة الكشكول حضرة زكريا افندي علي سعد وكيل لها في تحصيل الاشتراكات والاتفاق معه على نشر الاعلانات في مدينة الاسكندرية واتخذ له مكتباً بالباب الحديد نمرة ١٣ حارة نجد فنرجو اعتماده في ذلك

القوة

كينا حديدية سرافالو

نالت ٢٣ نوطاً في معارض مختلفة وأكثر من عشر آلاف مرافقة من الاطباء

ج . سرافلو ا ترييستا (ايطاليا)

الوكلاء الوحيدين محلات مور بورجو بمصر والاسكندرية

الصحة

الكشكول المصور
جريدة مصورة سياسية أنتقادية
تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع
(لصاحبها)
سليمان فوزي

ادارة الكشكول المصور
بشارع الدواوين نمرة ١٠ بمصر
تيليفون نمرة ٣٨ ٣١ و ٦٢١٤

الاشتراك يدفع مقدما
م
١٠٠ عن سنة كاملة بمصر والسودان
٦٠ « نصف سنة » «
٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

على مرسح السياسة

أخلاق سعد !

كان سعد باشا وزيراً في وزارة بطرس باشا وكان وزيراً بعد ذلك في وزارة سعيد ، وله في الوزارتين مواقف لا يمكن أن ينساها له زملاؤه وجماعة المسئولين في ذلك العهد

فمن مواقفه أيام مقتل بطرس باشا انه كان ضد فكرة مداجل قناة السويس القائلين بانه أكبر ما يصيب البلاد في نهضتها وحياتها . وبعد زيارة قصيرة للسير جورست في دار الوكالة لبريطانيـة عاد « سعادته » يعلن في غير حياء أن « المد » أكبر نعمة على البلاد وأكبر عامل في اسعادها وهنائها . ولم يكتف برأيه يغيره فى مجلس الوزراء بل حرص على أن يكون محامي المشروع أمام الجمعية العمومية ، وكان له بالفعل موقفه المشهور فيها

ومن مواقفه في وزارة سعيد أن جهة معلومه غضبت على جريدة اسبوعية كانت تظهر وقتها اسمها « البهلول » لمقالة كتبتها فى ذلك الوقت ، واجتمع مجلس الوزراء ليحدد مسئوليـة الجريدة ويقرر عقوبتها فدافع سعد عن حرية الصحف بصفته ناظر الحقانية دفاعاً حاراً وأعلن أن المسألة لا تستحق عقوبة ما، وطالت المناقشة الى حد ممل فقرر الوزراء استئنافها بعد الظهر ، والظاهر أن السير جورست عميد بريطانيا كان على اتصال بالمناقشة وبموقف سعد فيها فاستدعاه اليـه قبل اجتماع الوزراء الثاني بنصف ساعة ، وذهب سعد الى زملائه يعلن وجوب اقفال الجريدة اقفالا نهائياً بدعوى انه لم يكن قرأ مقالتها « زى الناس »

وتغير الموقف ، إذ أخذ بعض زملائه يناقشه في وجوب الاكتفاء بتعطيل شهرين وبعضهم يقول بالاكتفاء بتغريم صاحبها والبعض يرى أن تحاكمها النيابة وأن يكون الرأي للمحكمة وهو لا ينزل عن الاقفال نهائياً أو الاستقالة ، وقد اقفلت الجريدة فعلا بقرار مجلس النظار ، والظاهر أن الرأي استقر على الاقفال تفريطا فى الجريدة وحرصا على سعد . . وهكذا كان سر جورست مع سعد باتعا جداً .

***

اللورد اللنبي !

كثر الاهتمام بخبر استقالة اللورد اللنبي من مركز المندوب السامي فى مصر ، وتعلق الدوائر « الوفدية » على هـذه الاستقالة أهمية عظمى ، وقد تظن انها تعيد سعداً وعصابته الى الحكم

وسواء صحت استقالة اللورد أو لم تصح فالتاريخ شاهد حي بان الجديد في تغيير مندوب بمندوب انما هو في ان انكليزيا يروح وانكليزيا يجيء ، فقد استقال اللورد كرومر وخلفه السير غورست ، وجاء اللورد كتشنر ثم جاء السير مكماهون واستقال هـذا وجاء بعده ونجت ، واستقال ونجت وخلفه اللنبي ، وكان كل تغيير فى مصلحة انكلترا قبل ان يكون فى مصلحة مصر ، فمن الحماقة اذن أن يعلق مصري أهمية ما على تبديل اللورد اللنبي بآخر إلا من جهة تصريح ٢٨ فبراير مع المندوب الجديد ومبلغ دفاعه عنه أو تساهله فيه ! !

يعرف القراء مركز اللورد اللنبي في القضية المصرية ومجهوده قبل تصريح ٢٨ فبراير وتهديده بالاستقالة والمظاهرة التي عملها في لندن على رأس مستشاري الوزارات ، يعرفون ان ذلك كان عاملا كبيراً في اعلان « التصريح » وانه لولاه لما تم ، ويعرفون ان الانكليز المسئولين وخصوصاً المحافظين يستكثرونه علينا ويتحينون الفرص لسحبه أو على الاقل لتقليل نتائجه ، وأظن ان اللورد اللنبي اذا كان لا يزال يدافع عنـه فذلك لان كرامته في بلاده توجب عليـه هذا ، ولانه وهو صاحب المظاهرة من أجله ليس بالسهل عليه أن يعلن فيها وعلى ملأ قومه انه اخطأ ، أو أن ثروت وصدقي — كما يقول بعض الانكليز الآن في صراحة — خـدعاه ، فالاستقالة تقصي عن التصريح محاميه وتصيبنا بمندوب جديد يمكن ان يذهب مع الذاهبين في انه « نكبة » فنعود الي نفوذ الاحتلال والي عهد المستشارين في الوزارات وتغلغل النفوذ الانكليزى في المصالح والمرافق

دعك من اللورد اللنبي ومن استقالته وتعيين خلفه : فالسياسة الانكليزية لا تخطو إلا لمصلحتها أولا ، ودعك من طرب « البلاغ » بذلك وكتابة « العقاد » فلا يهم عبد القادر حمزه إلا أن يكسب وإلا أن يشبع شهوته فى « الطارلة الخضراء » كما لا يهم « العقاد » إلا أن يأكل وحسب الجياع أن يملأوا بطونهم ، وانظر الى ما يفعله السياسيون المسئولون منا والى ما احتللناه من الخطوات في طريق حكم أنفسنا ، وهل سنبقى أقوياء فيها نعمل على أن نخطو الى غيرها أو أن التهويش والنصب سيحملان كبار رجالنا على تفضيل الانزواء وسيجعلنا الضعف والتفانى فى الشهوات الشخصية نتقهقر ، فنخسر . . .

***

فى تركة منصور باشا يوسف !

منصور باشا كان رحمه الله من أيدي محمد باشا سعيد العاملة وقد وجدورثته في تركته أوراقا تدل على أن الاستاذ « الطاهر اليد » عبد القادر حمزه مدين له بأربعة آلاف جنيه مصري

والذين يعرفون حرص المرحوم منصور باشا يفهمون لاول وهلة انه لم يكن من البلاهة الى درجة ان يطوح بأربعة آلاف ليد عبد القادر ، إذن لابد أن يكون لهذا المبلغ سر أقربه أن مكتب

المرحوم كان « نافذاً » على دائرة سيف الدين أو أية دائرة أخرى وانه رحمه الله كان واسطة الدفع لاغراض كان حمزه خير من يستعمل في تنفيذها.

ولا ينفعكش إلا عجلك ابن بقرتك ...

***

ارث حسين باشا واصف !

لا تزال الجرائد تذكر ارث حسين باشا واصف والنزاع عليه من طريق أن له ولداً غير شرعي أو في السر ، وانه اعترف به أو لم يعترف وان الاعتراف صحيح أو غير صحيح

اليس الاكرم لورثة المرحوم حسين باشا واصف أن يذكروا محاسن موتاهم وان لاينشروا صحائف المرحوم في المحاكم وهى بهذا الشكل خصوصا وانهم يرون أن مورثهم نفسه قد ترك ما ترك من غير أن ينفعه الحرص بشيء ؟؟

الحكمة لاتزال باقية على الارض ، وقد يسهل عليهم أن يتفقوا أو أن يلجأوا الى مجلس تحكيم فينفض النزاع فى السر ومن غير «جرسة» المرحوم فيكونوا قد بروا به وأكلوا خيره وهم يترحمون عليه . . . والفاتحة . . .

***

الكلمة للنساء !

كان سعد في وزارة عدلى وفى وزارة ثروت يقف يطعن في أشخاص الوزراء ويقول عنهم بملىء شدقيه انهم برادع الانكليز ، أما اليوم وحلمي عيسي وتوفيق دوس ومحمد على يلعنون «خاشه» في خطبهم على ناخبيهم فانه يسكت ويترك الكلمة للنساء

يترك سعد الكلمة لمن يسميهم « لجنة السيدات الوفدية » . يدفع السيدات للدفاع عنه جداً في الوقت الذي ينزوي هو فيه جداً ، فلماذا « يتخدر » سعد في الوقت الذى يترجل فيه سيداته ؟؟ !!

واذا قلت سيدات سعد فاني لا أكون قد نسيت الاستاذ محمد يوسف والاستاذ أمين عز العرب فاكرامهما في أن يعدا في صف السيدات اذ عز العرب معروف بموقفه يوم الاعتقال الى سيشل ومحمد يوسف الذي يريد اليوم ان يكون محامياً طويلا عريضاً وقانونياً غير مضارع لايزال عاجزاً عن أن يهضم أموال الاوقاف ، وصلحه مع الغرابلي على تقسيطها على عشر سنوات بلا فائدة مع أنها كانت حالة حالا لايتفق مع شرف القائمين بنصرة القانون ، وخير له ان يكون لاخيه عثمان رئيس نيابة « بيت الامة » بالامس ، وكيل محكمة الزقازيق ثلاث امضاءات على عريضة السيدات بدل امضائين وان يكون الى جانب اسم « زوجة عثمان بك يوسف وكريمة عثمان بك يوسف » ، « شقيق عثمان بك يوسف » ، من ان يكون بعد عملية الاوقاف هذه محامياً للقانون عنده حرمة وله كرامة ، ومن ان يكون كاتباً فى الصحف يتعرض للقانون ويدافع عن حرمة القانون . . .

نعم خير لمحمد يوسف أن يمضي أيضاً على عريضة السيدات بجانب زوجة أخيه وكريمة أخيه ، واذا عز عليه ان يكون امضاؤه بين السيدات « شقيق عثمان بك يوسف » امكنه أن يستعيض عن ذلك بامضاء « حرمة القانون » و « لاحرمة القانون الا محمد يوسف » ...

***

وزير المعارف والعلماء !

اعتقد ان معالي علي ماهر باشا من خيرة رجال مصر كفاءة وعلماً وذكاء ، ولقد كنت في مقدمة الذين اغتبطوا بتعيينه وزيراً للمعارف وحسدت الذين سبقوني الى تسميته « علي مبارك باشا » نظراً لما كان ينتظر أن يكون على يده من نهضة تعيد لنا ذكرى ذلك العصر القديم الجليل ، ولكن وقد تمخضت المعارف فولدت مشروع التعليم الاجبارى على اساس ان تمده هي بالادوات المدرسية والمعلمين وعلى ان يقدم لها المديرون والمأمورون والأعيان والعمد المدارس ومايلزمها من الموبليات ، فالخلى . . .

وتمخضت المعارف عن ان تطلب من مثل شوقي ، شوقي شاعر العربية واديبها في هذا العصر ، والشاعر الذي رفع رأس لغة القرآن بين شعراء العالم والذي قد لايجيء مثله في قرن مقبل ، ان يكون عضواً في لجنة الاناشيد لا في مجلس ادارة الجامعة مثلا . . . فالخلى أيضاً . . .

لا ازال على رأيي في وجوب ان تكون ادارة التعليم في يد الفنيين من رجال المعارف لا ممن عداهم من رجال القانون أو غيرهم ، ويمكن ان يكون على ماهر وزير حقانية لايباري ولكن ان يكون وزير معارف وهو لم يزاول في حياته مهنة التعليم الا يوم كان ناظر مدرسة الحقوق ، وان يضع للتعليم اسسا أو خططا وهو بعيد عن كل ماله علاقة بالتعليم تربية ونشأة وعملا فخطأ في تشكيل الوزارات يجب تلافيه

لا ازال لم افهم لماذا لايكون وزير المعارف من رجال المعارف ، واذا كان وزير الاشغال من رجال الاشغال ووزير الحربية من رجال الحربية وكان خطأ وزارة سعد فاضحا فى ان يكون مرقص حنا وزيراً للاشغال وحسيب وزيراً للحربية والبحرية فلم لم نستفد من هذا الخطأ ، ولماذا لانفسح المجال للكفاءآت كل كفاءة تنبت فى مكانها ، ويكون ظلها وارفا وثمرها شهيا ناضجا ؟؟

أفلو كان علي ماهر وزيراً للحقانية فهل كان بكفاءته القانونية وعلمه الفياض وتجاربه الحكيمة يخرج لنا قانوناً عجراً كمشروع التعليم الاجباري على القواعد التي ضبطت له والمبادىء التي ظن انه يقوم عليها ؟؟

لقد قال العامة : اعط خبزك للخباز . . . واظن انهم لم يكذبوا

***

النقابة الزراعة !

قامت النقابة الزراعية على فكرة انقاذ القطن من تلاعب المضاربين ، وفزعت جدران البورصة للمشروع فزعا لانزال نذكر انه جعل « البورصجية » يضطربون نوعا ، ويعملون لاجتماع كلمة كبار أغنياء فلاحينا على القيام بمشروع « النقابة » حسابا

ولكن ومعدة البلاد لاتزال ضعيفة لاتقوى على غذاء الشركات والمشروعات ، فان خبران النقابة لا تملك نفقة سكنها واجرة كتبتها وموظفيها وانها التجأت لوزارة الزراعة وان وزير هذه الوزارة يتوسط لدي وزارة المالية فى مساعدتها بالف جنيه سنويا ، ليس غريبا ومتوقعا

واذا كان وزير الزراعة يشفق على النقابة بطريق استجداء وزارة المالية فاعتقادي ان الدافع له على ذلك انما هو يوسف نحاس سكرتيرها العام ومن معه ، وانهم انما قصدوا بهذه المساعدة انفسهم ولو انهم خدموا اليوم لماتت النقابة حالا

إذ أي قيمة للنقابة أو أي عمل لها أو تأثير في البورصة وهذا حالها وهذه أخبارها ؟؟ وأي كفاءة للنحاس وقد وصل الى هذا الحد عمل هو سكرتيره العام ؟؟

لا أزال أذكر له ضجته يوم عين المرحوم عبد الحميد باشا مصطفي وكيلا لوزارة المالية وطمعه وان شئت قل جشعه في ذلك المركز ، وتحدث مأجوريه بكفاءته واطلاعه المالي ، ومرحى أن كانت كل الكفاءة فى الالتجاء الى وزير يحمل زملاءه على ربط مبلغ نفقة للنقابة ولموظفيها

« متفرج »

رسائل الرئيس

القسم الاول — الرسالة الثامنة

حضرة من هو قرة عين الوجود ، أخينا المكرم الشيخ عبد المعبود

أما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ولقد اشتقنا لمشاهدة مطالع ذاتكم البهية ، ونار الشوق في الحشا ترعاه من داخل الضلوع ، يا أخينا العزيز انت تعرف أننا لاننساكم أبداً أبداً ، فلاي شيء انتم تؤخرون عنا عزيز خطاباتكم؟ وأما ان كنتم تسألون عمن بطرفنا من الاخوان العزاز فاخينا الشيخ سلامه الجرجاوي وأخينا الشيخ عبد المنعم عبوش وأخينا الشيخ بركات فتح الباب كلهم بخير وعافية ويسلمون عليكم كثير السلام ، وأما ان كنتم تسألون عن الحالة عندنا فمولد النبي داير من أول شهر ربيع ، وكل يوم العصر أطلع أنا وبعض الناس مشوار سخاني العباسية لاجل أننا نتعشي هناك بشيء من الفت واللحمة والرز الذي يكون فوق التسقية وغير ذلك من الاشياء التي أصحاب الصواوين والخيم يفرقوها على الفقراء والمساكين ، ووالله يا أخينا العزيز انني دائما افتكرك عندما نكون قاعدين على «انجر» الفت وأقول لو كان الشيخ عبد المعبود معنا في هذه الساعة كان أخذ له نصيبا ، ولكن قدر فكان ، وتأتي الرياح بما لا تشتهي السفن

وباقي مسألة ثانية أريد أن أخبرك بها وهي انى في هذه السنة كنت أحب أن يرزقني ربنا بواحد من الاغنياء أصحاب الصواوين الكبيرة ويأخذني أقرأ له المولد كل ليلة في صيوانه والا اقرأ له ماتيسر من القرآن والا أنشد له في طابق الذكر الذي ينصبه أهل الطريق عنده ، ولكن ياأخي أنت تعلم ان صوتي غير حسن ولا يسر ولا يطرب وأنا لايمكنني اطيق ان يكون معي أحد يفوقني في شيء ، وكل الاغنياء الذين في المولد عندهم «سبيطه» كلهم أصواتهم جميلة وحسنة ومطربة ويقرأون القرآن بالسبعة ويحفظون قصائد ينشدونها من شعر ولي الله «البرعي» وشعر سلطان العارفين «ابن الفارض» ، وأنا لا أعرف أي شيء من ذلك ، ولما رأيت انني لاأنفع في مثل هذا الشيء ، وضعت همي في قلبي وسكت وربنا يخلصنا من هذه العيشة الكرب ودمتم

٧ ربيع أول سنة ١٢٩٠ هجرية — سعد الله

الرسالة التاسعة

حضرة من له في العلم المقام الفخيم ، الصديق المبجل الشيخ عبد الكريم

أما بعد السلام ، والتحية والاكرام ، فيا أخي ورد علينا عزيز خطابكم ، ولما رأيناه فرحنا كما يعلم الله ورسوله بجواب السؤال الذي تكرمتم علينا به ، ولكن يا أخي أنا والله لم أفهم هذا الجواب ، ولا أعرف أي شيء أعمله في عقلي الجامد وفهمي الثقيل ، وأنا لما سألونا عن إعراب قول الشاعر

أما الميت من يعيش كئيباً
كاسفاً باله قليل الرجاء

كنت أظن ان قوله « من يعيش » أصلها « ميت يعيش » ، وان ميت يعيش يمكن تكون من الاسماء الخمسة ، ولكن انت قلت في الجواب أن « من » اسم موصول و « يعيش » فعل مضارع فيظهر ياأخي ان المسأله تعبت عليك لأن اسم الموصول يكون مثل قولك «الذي والتي والذين والتين » وهذا كما حفظناه من الاجرومية في علم النحو والسنوسية في علم التوحيد ، وأما كلمة « يعيش » فانا متأكد أنها النص الاخراني من اسم بلد في البحيرة والنص الاولاني كلمة «ميت» ولما الواحدة منهما تكون بجانب الثانية يصير الاسم كله « ميت يعيش » ، فلا يصح انك تقول « يعيش » فعل مضارع مع انها اسم ماض ، وأنا ماقرأيت في كتاب «مجربات الديربي» أن الفعل المضارع يكون مثل قولك « أكلت السمكة حتى رأسها » فالسمكة فعل مضارع وحتي رأسها فاعل مرفوع بحتي وعلامة رفعه حذف النون والجملة من الفعل والفاعل خبر المبتدأ وهو أكلت ، واذا كنت لم تأكل السمكة أصلا فلا تكون فعل مضارع ولكن تكون فعل أمر

فيا أخي أنا صرت حيران في الجواب ولا أعرف أصدق كلامك أو اصدق كلام هذه الكتب ، وتجدني بسبب ذلك في حزن شديد وخايف اخيب في الامتحان ولا يقبلوني في وظيفة الميري ، فان كنت تحمل همي وتحب لي الخير احضر حالا قبل الامتحان وأقل مافيها أننا نتفق على جواب نكتبه في ورقة واسهر عليه مدة شهر حتي احفظه ولا يخرج من دماغي أبداً وأروح الامتحان مطمئن الخاطر ، أعمل معروف ياشيخ عبد الكريم احضر الله يفك ضيقك ودمتم بخير

سعد الله

١٣ ربيع أول سنة ١٢٩٠

الرسالة العاشرة

حضرة من صدره أوسع من باب الفتوح ، سيدي وتاج راسي الشيخ فتوح

أما بعد تقبيل اياديكم الكرام ، والسؤال عن صحتكم التي هي كل مانتمناه من المولى ونسأله ليل نهار يطول عمركم ، نخبركم ياسيدنا أننا في غاية الكدر والهم ، ومن يوم السبت الماضي لم أكلت شيء ولا نزلت حاجة قط أبداً في جوفي الاشربة المية ، فياسيدنا العزيز أنت تعرف أني استخرت الله بعد مشاورتكم وقدمت في الامتحان الذي عملوه للمجاورين لأجل انهم يأخذون منهم في وظائف الميري ليقعدوا في الديوان يكتبوا ويحسبوا وكنت بواسطة واحد من اولاد الحلال وصلت الى سؤالات الامتحان وتحصلت على اصعب سؤال فيها ، ولما رأيته لم افهم منه ولا كلمة ، فتكدرت شديد الكدر وقعدت ادق كف على كف ، وبعد مدة طويلة ربنا الهمني اكتب في خطاب لاخينا الشيخ عبد الكريم أطلب منه جواب هذا السؤال الصعب ، ثم من بعد ذلك أرسل لنا الشيخ عبد الكريم الجواب فرأيته وافتكرت انه غير صحيح لأني قلت في نفسي الشيخ عبد الكريم لا بد أنه يحسدني ولا يرضي ان يدلني على الخير ، وصممت على ترك جوابه ورحت للامتحان من غير أن أكون عارفا أي شيء فصرت اخبط وأقول كلام من شرق وكلام من غرب ، وكان يخطر على بالي جواب الشيخ عبد الكريم فكنت أتركه من سوء الظن به ، ثم لما خرجنا من الامتحان سمعت من المجاورين انهم كتبوا نفس الجواب الذي تركته وقالوا انه هو الصحيح فكدت افرقع من جنابي وعرفت انني ظلمت الشيخ عبد الكريم واني لو كنت سمعت كلامه لكنت نجحت ، وهذا ماكان من امر الامتحان وكل شيء قسمه ، ونسألك ياسيدنا الدعاء ، ودمتم بخير

٢٦ ربيع اول ١٢٩٠ — سعد الله

طبق الاصل — عابر سبيل

دائرة المعارف الوفدية

الباء

الباء والسين

بسك — بتشديد ثانيه. منقول عن امسك فعل الامر للكلب . يقال بسك عليه ، والفرنجة يمشون ولكل واحد منهم كلب يسبقه أو يتبعه ، وقد أخذنا عنهم هذه العادة ، فالمصري يقتني الكلب يطوقه بالذهب ويطعمه اللحم والحلوي فاذا رأى مسكينا يريد منه نصف قرش يبتاع به رغيفاً يدفع به عن نفسه الجوع قال لكلبه « بسك عليه » فيثب الكلب الشبعان على الفقير الجائع يعقره ولا يجترئ الفقير على ضربه من خوف صاحبه فيضحك صاحب الكلب هو ومن معه على ذلك المسكين وفي هذا يقول الشاعر يستعطف صاحب كلب :

كلب لطيف جميل
أراه انسا لنفسك
بحق فوكس اغثني
نفسي فداء لفوكسك
احسن الي بقرش
ولا تقل (فوكس : بسك)

بسكال - حكيم افرنجي يكثر بعض كتاب مصر من ذكره في مقالتهم ولا يعرفون عنه شيئاً وينسبون اليه أقوالا لم يقلها آمنين أن يكذبهم غيرهم لجهل أهل البلد بذلك الحكيم وبهذا يستر هؤلاء الكتاب جهلهم ولو كانوا على شيء لعرفوا حكماء العرب واستشهدوا باقوالهم وبسكال تاجر أوربي كان كسمعان وشيكوريل واوروزدي باك الآن. وكانت الناس تفاخر بما يؤخذ منه ومن كوان وقد اندثرا . ولا اعرف تاجرا مصرياً اشتهر شهرة هؤلاء الفرنجة لان التقليد يابي الا ان يعرض بعضنا عن بعض

بسكوت - لغة في بسكويت والاولاد الصغار يقولون بستويك يبكي حسن بس فيقول له فتح الله باشا « اجيب لك بستويكه ؟ »

بسمل — بسمل وحمدل قال بسم الله والحمد لله وهما بسملة وحمدلة، والسعديون يلحقون بهما الوفدمة والسعدبة . يقولون وفدم فلان وفدمة أي ذكر الوفد المصري وسعدب سعدبة أي ذكر سعد باشا باضافة أول حروف اللفظة الثانية الى اللفظة الاولى وجعلها فعلا يأخذون منه مصدره وهو النحت ولا تقل حمدب ولا حمدبة عن ذكر حمد باشا فانه مقيس غير مسموع واللغة على السماع .

الباء والشين

بش — يشرب الرجل الخمر زمنا طويلا فتقع أسنانه وتتبدل السين في كلامه شينا ، فاذا قال « بس » بفتح الباء قالها « بش » ومما يؤثر عن الشيخ القالاتي قوله « بش بقى يا شيخ ما تشقيفيش أحشن شكرت مش قادر اشم نفشي بذياده كاس اسلسل فيه . وحط عليه شوية شيفون ياشي شلامه » يريد « بس بقى يا شيخ ماتسقيفنيش أحسن سكرت مش قادر أشم نفسي بزياده كاس أسلسل فيه . وحط عليه شوية شيفون ياسي سلامه » والشيخ فقيه نفعنا الله بعلومه وورعه

بشبش — بشبش اللقمة غمسها بالادام . أو بلها بالماء اذا كانت جافه ، وبشبش يده أصاب مالا فحسنت حاله . والله يبشبش تربة والدك برحمه كما كانت العرب تقول جادها الغيث . وزادت ماهية الموظف فتبشبش . وكل من زاد رزقه فهو متبشبش ومنه محمد افندي البشبيشي المحامي . سجنته المحكمة العسكرية فى قضية عبد الرحمن بك فهمي فلما افرج عنهم احتفل به أصحابه في الاسكندرية واستقبلوه في جمع كبير وحملوه على الاكتاف تكريما له وتذكر وهو على أكتافهم ورقة بنكنوت بعشرة جنيهات كانت في جيبه فتفقدها فوجدها قد سرقت فكانوا يهتفون له وهو يصيح . الله لايبشبش أيدك ياللي أخدت الورقة ، الله لايبشبش تربة أبوك ياللي سرقت الورقه . كنا حا نتبشبش الله لا يبشبشك ياللي أخدت الورقه » وهو من بشبيش بلد معروف في ريف مصر

بشت — بكسر أوله ثوب أحمر من الصوف قصير يلبسه الفلاحون . وكان سعد باشا والهلباوي بك ومحمد بك يوسف وابو شادي بك قبل دخولهم الازهر يلبسون البشوت الحمراء . ولا يزالون يذكرونها وتسبق السنتهم اليها أحياناً فيقول أحدهم « هات يا ولد بشت التشريفة » يغلط ويسمي بدلة التسريفة بشتاً ثم يتبسم في خجل أو تعجب والبدراوي باشا يلبس البشت أحياناً الى الآن

بشتك — اسم تركي انشا المسجد المعروف بجامع بشتك واليه ينسب حمام بشتك

بشرش — البشروش طائر معروف وينسب اليه فيقال البشروشي وهو اسم انسان !

بشرق — بشرق يبشرق بشرقة . كشبرق وزنا ومعني . يأخذ الموظف المكافأة يتبشرق بها أو يتشبرق بها ثم لا يجد شيئاً يأكله بعد خروجه من الخدمة . والاصل الشبرقة التمزيق . شبرق عينه بالسكين في المعركة مزقها . وشبرق الثوب جعله قطعاً. واستعير لتبديد المال ولو في لذة . يأخذ الرجل من السعديين اعانة الوفد يتشبرق بها أو يتبشرق

بشكه — لعب بالورق يقال له البشكة شبيه بالبوكر . قالت صحف انجلترا ان الرئيس المحبوب وهو معتقل في عدن لاعب الضباط الانجليز بالبوكر فغلبهم وجردهم من أموالهم وقيل من ملابسهم ، والحقيقة ان الرئيس المحبوب لا يلعب البوكر ولكنه لاعبهم البشكة ولولا لاعبهم البوكر لاخرجهم من مصر واحتلت مصر انجلترا بجنود مصرية

بشكار — صبي الجزار والجمع بشاكره كبيطار وبياطرة وسردار وسرادره

بشكير — البشكير معروف والشيخ القالاتي يقول عنه « الحتة الخرقه الي بمسح بها وشي »

بشلك — نقد تركي مستعمل في الشام . وأشهر النقود عندهم البشلك والزهراوية والمجيدية والجمع بشالك

الباء والصاد

بص — بص نظر يبص بصا والبصة النظرة للرئيس المحبوب بصة يقع بها الجمل . والشيخ حسين الجمل معروف . والبصة الجمرة . وبص لغة فى بس . يقول الشيخ القالاتي بص اصكت بقى يريد بس اسكت بقى

ازملين
الدواء الوحيد الذي يشفي السعال الديكي حالا
قطرة سام
اعظم قطرة في العالم
تباع في كل مكان والمستودع العمومي باسكندرية مخزن ادوية ميشل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦

عند الاتحاديين

في المنام

لو أن أصحابي بنو معاوية
أهل جنوب النخلة الشآمية
ورهط دهمان ورهط عادية
ما تركوني للذئاب العاوية

ولكنهم القوم، من أبناء اليوم، لا فرق بينهم وبين طبقة من الناس، ولا اختلاف فيهم عن سائر النحل والاجناس، في هيئات تركيبها، ووسائل تهذيبها وطرائق تفكيرها وأساليب تقديرها، أن حفظتهم أضاعوك، أو اشتريتهم باعوك، وان نصرتهم خذلوك، أو أكرمتهم أذلوك، وليست النسبة فيهم الى تلك العصبة التي يقودها الطاغية ويرأسها الباغية الا كالنسبة بين الضعف والقوة والتردد والاقدام والجبن والجرأة والرياء والصراحة والاكنة والفصاحة، وان كانت في الواقع كلها نقائص لا ترمي الى غير انحلال الامة، فرقاً وأشياعاً، سلما يصلون به الى ما يبتغون من صولة وجاه ثم لا يلبثون ان يقلبوا عليك حرباً ويكيدوا لك كيداً يدافع ما تغلغل في جبلة الخلق من الحسد الذي طرد ابليس من رحمة ربه وأغرى ابني آدام فقتل احدهما أخاه وفجع فيه أباه وسلط السنة الابناء على أمهم بالافك فلم تردع فريقاً منهم « براءة من الله » عن ان يظلوا عاكفين الى اليوم على ما تولاهم من الريبة وتملكهم من الشكوك وما كنت، وقد شطرت الزمان وبلوت الحدثان وجربت الخلائق سنين عدة في الضراء والسراء والشقاء والهناء لأعجب من تألب الاعداء وتلون الاصدقاء وتنمر الخصماء وتنكر الاقرباء، ولكنها خطرات لا تمتنع ان تردعلى فكر المرء اذا خلا الي نفسه في أوقات الفراغ واستولى عليه اليأس من الناس فلم تقطعها الا سنة من النوم غلبتني فاسلمتني الى عالم الاحلام وكأني أجدني أدخل الي بيت متوسط حجم البنا بسيط الزخرف والرواء على مقربة من ميدان الاوبرا في الشارع الذي يخترقه الي نزل الناسيونال في شارع سليمان باشا، يقصد اليه من شبه حديقة يحجزها عن الطريق العام سور اسفله من قرميد وأعلاه قضب من حديد وضع [illegible] مدخله مصباحان من الكهرباء ووقف عليه بواب نوبي ذو عمامة بيضاء وجلباب اسود ويجانبه شخصان هما أقرب شبها برجال البوليس السرى منهما بالحجاب في المنتديات والفراشين في مكاتب الصحف وادارات الاحزاب

ويشمل البناء في طبقتيه غرفا متعددة حشرت في بعضها مكاتب العمال التحرير والحسابات وارباب الوظائف من الاعضاء، وصفت في اكثرها اتساعا مقاعد من الجلد على غير ذوق وفي غير نظام وفرشت في ارضها بسط بين افرنكية وازميرلية في غير تآلف ولا امتزاج ومدت في وسطها المناضد عليها القشة من جوخ اخضر منتثر فوقها هنا وهناك عدة من الصحف المحلية والاجنبية عربية وافرنكية وعلقت في حيطانها اطارات تحيط بصور ورسوم لا ادري لانتقائها مناسبة في مثل هذا المكان الذي اقيم لمناقشات السياسة والنظر في أمور الامة. ولقد رأيت هناك رجالا يروحون ويجيئون واناسا يموجون وقد اختلط الحابل بالنابل وامتزج الحالي بالعاطل وسمعت ضجيجا وعجيجا واصواتا في الطبقة العليا كهزيم الرعد تنادي من الجمل والعبارات بما لا أتبين منه الا « ليحي حامي الدستور ». فصعدت على السلم أقصد الى حيث النداء لارى هذا الذي يعتبرونه للدستور حاميا فشهدتهم يخرجون به من قاعة القصف منفتلا من بين ايديهم الى السلم ينزل عليه مختالا. وهم لا يزدادون الا جلبة وصخبا وضجة ولغطا حتى لكاد البناء ان يتهدم من دوي تلك الحناجر القروية التي تنطلق منها الاصوات كالقنابل من افواه المدافع البعيدة المرمى فقلت في نفسي ياسبحان الله هل بلغ من الناس الملق والرياء الى حد الكفر بنعمة المنعم والجحود لفضل المتفضل وهل جهل هذا الجمع تلك اليد المباركة التي انتزعت من الغاصب بجهدها وجدها وحسن توفيقها ذلك الدستور فاهدته الى الامة في سكون وسلام وتواضع واحتشام، انهم إذن لا يفقهون شيئا أو نحن إذن اغاظ اكبادا من الابل

وخرج الكريم فهدأت الضجة وعاد الهتافون ادراجهم متفرقين في غرف النادي ودخل فريق منهم الى البهو الذي كنت قد اخذت مجلسي في زاوية منه منتظراً حضور صديق كأنني كنت واياه على ميعاد، فدار بينهم هذا الكلام

رياض بك عفيفي — ايه قولكم بقى يا جماعه. مابقوش السعديين يدعوا انهم هم بس لوحدهم اللي يعرفوا يعملوا مظاهرات واحتفالات

محمود افندي طاهر — فشروا! هم حتي يعرفوا يعملوا نظام زي ده والا يوجدوا هيئة كلها محترمة زي دي. دي احتفالاتهم كلها أولاد ومظاهراتهم كلها رعاع.

الاستاذ محمد بك عفيفي — وشوف كان هم بيحتفلوا بمين واحنا بنحتفل بمين. فرق كبير بين الجلافة دكها والرقة دي والادب ده.

الاستاذ أبو النصر بك — أما صحيح رجل مؤدب ورقيق وعظيم. أنا والله بالخواني ماعاشرت في حياتي واحد في الاخلاق دي . . . يمكن عدلي ... صحيح مافيهاش شك ... عدلي مؤدب جداً ورقيق جداً أيضاً.

محمود افندي طاهر — ودولة رئيسنا يحيي باشا.

الاستاذ ابو النصر بك — وأيضا يحيي باشا رجل كامل وفاضل وكريم الاخلاق مافيش خلاف زكي ابا بك نامق — وماتنساش ثروت باشا. الحق ماينكرش

الاستاذ ابو النصر بك — وثروت باشا كذلك. انا ماشفتش منه الا كل ذوق وطباع حميدة.

الشيخ محمد سليمان — كأنكم تشبهون الدر بالمدر، ولمع السراب بضياء القمر، وتحسبون التي كالثيا، والخل كالحيا، وأين الثرى من الثريا، واقسم وأنا من حملة كتاب الله وحاج الى بيت الله وان لم تتيسر لي زيارة قبر حبيب الله، اقول لكم اقسم بصلاتي وصيامي، وقعودي وقيامي، وعمامتي وحزامي، ودواتي واقلامي، وطول مقالاتي وكثرة كلامي، أنني في حياتي ما كبرت وما اجللت وما عظمت احداً من ذوي المقامات واصحاب الدرجات كاكباري واجلالي واعظامي لولي أمرنا الكريم وقائدنا الى المقام الفخم العظيم، أبي الصقر، المرجو لكل نفع وضر، حصنته بكلمات الله التامة، من كل عين لامة، وعوذته برب الفلق من شر ما خلق

الاستاذ أبو النصر بك ـ انت يا شيخ محمد فاكر انك تغلوشنا بالكلمتين اللي انت حافضهم دول . ايش دخل أبو الصقر وابو الغراب في الكلام اللي بتقوله ده . ناس طيبين بنذكرهم بالخير وكان أولهم باشتنا الله يحفظه وما حدش عمل مقارنه حتي انك تحجل فيها وتحول الكلام عن مجراه الاصلي بس بقا يا سي الشيخ وحياة أبوك وشوف لك باب غير ده ادخل منه في عين من تشاء

الشيخ محمد سليمان — أنا يا استاذ وحق آلاء الله واسمائه الحسنى كنت دائما في الحق صراحا وما لفتتني اليه مارب ولا عنه غاية واذا كنت قد استمسكت... أي نعم استمسكت ... ولا أقول تمسكت بل استمسكت وهي الاصح والاقوم وقد جاءت في كتاب استقالة ابن العميد فى هذا العصر صاحب الدولة توفيق نسيم باشا من وزارته الاولى فانا قمين بترددها وتكرارها لحلاوتها وبلاغتها ومتانة وقعها ، أقول واذا كنت قد استمسكت باشطان الاخلاص له ومددت طنب الشغف به فقديما تشبث الشعراء مثلى بالامراء والوزراء أمثاله واضرابه وما وجد النقاد والدائبون وراء التنقيب والتنقير منطلقا للعيب فيهم والتنقص منهم

الاستاذ ابو النصر بك — الله الله ! شوف يا أخي الراجل رايح يجرنا لحد فين . انت مين اللى عابك يا شيخ في تعلقك به أو اخلاصك له . أما دسايس هي مالهاش نظير !

محمود بك عارف ـ وأولا فين هو الاخلاص ده وايه هي براهينه . مش غايته لقيت لك باب عيش دخلت منه زى ما قرعت له فى الماضي باب سعد باشا وبكره تخرج منه زي ما خرجت من باب سعد باشا

الشيخ محمد سليمان — دخلت بيت سعد مكرها وخرجت منه مختاراً

محمد باشا السيد — ما لوش أصل دخلت بالعافيه والناس كلها متكرهه منك وخرجت منه لأنهم ذبلوك وما حدش افتكر فيك

الشيخ محمد سليمان — يا سعادة الباشا . .

«زمجرة من بعض الاصوات ومصمصة من بعض الشفاه»

الشيخ محمد سليمان — استغفر الله لي ولكم وللمسلمين .. أي نعم .. يا معالي الباشا معاليك لا يعدوك الصدق فانت صادق وانت مصدق ولكن قد يصح أن تكون ناسياً

محمد باشا السيد — أنا ما أنساش

الشيخ محمد سليمان — قد يجوز أن اختلط عليك الامر .

محمد باشا السيد — ضربه تخلطك

الشيخ محمد سليمان — قد يمكن أن أكون أنا غير متذكر ولكننى اعتقد انى خرجت من زمرة سعد حراً مختاراً

محمد باشا السيد — أبداً والله ! خرجت لما مارضيوش يرشحوك للنواب وفضلوا عنك حسن نافع ... أنا شفت قاضي شرعي في عمري مايقولش الحق دغري كده من غير تحويد

حامد بك العلايلى — شيخ محمد لا يهمها بقا وفضها سيره . خليك بسيط بقا وبزياده لقيت لك حزب أتاويت فيه ، والا كل ما تروح مطرح ما تطلعش منه إلا بشنه ورنه ؟

الشيخ محمد سليمان — أنا لا أذكر انى حللت منزلة وخرجت منها أشن أو أرن فقد كنت في كلها موفقاً ومن كلهن محبوبا

زكريا بك نامق (همساً) — المضروب بيتكلم بالقرآآت

محمد بك عفيفي (همساً) ـ بالانغام والمقامات

حامد بك العلايلى — ولا شنه ورنه إلا خروجك من دمياط . ماتخلي الطابق مستور يا جدع

موسي باشا فؤاد — مستور والا مهتوك ماتخلوه بقي ذى الدبور يزن على خراب عشه ، والا رايحين تقضوا المكتب النهارده في مهاتيه ويا النفر ده لوحده . عندنا أشغال وتعليمات تشتغل فيها أورطه يوم كامل من أول ندا لاخر غيار ولا تنهضش تخلصها . أنا والله حرت وحار دليلى ومش عارف أودي وشي فين قدام سعادة الباشا من التأخيرات دي

محمود باشا فؤاد — أنت يامعالي الباشا لازم تعمل ترتيب عنشان ماحدش يخرج على الاوامر ويجيب سيرة حاجه تانيه في المكتب خلاف الوارد في الغازيته الرسمية بتاعت اعمال اليوم . نادي يا امباشي . . لامؤاخذه . . . ياحضرة السكرتير واجرد الاعمال اللي عندنا النهار ده

محمود باشا عزمي — الاعمال عارفينها من البوسطه اللي استلمناها من مكتب الحزب . مافيش لزوم للندا

موسي باشا فؤاد — لكن الاصول كده وأنا راجل تعرفنى معاليك امسك دائما على الاصول . نعمل ايه اذا كانوا الله يطوي سيرتهم الانكليز علمونا كده

محمود باشا عزمى — أيوه صحيح يامعالي الباشا . خصوصاً الراجل كتشنر باشا ده ياميت ندامه عليه كان اصولجي خاص وما يستحملش واحد يفرط في نقطة واحدة من التعليمات اللي عنده .

موسي باشا فؤاد — لاندامة ولا حسرة . ان كانت أيامه دامت كانت الوزارات قعدت بالربع قرن زي وزارة مصطفي فهمي وكان فضل اسماعيل باشا سري ضامم الحربية على الاشغال ولا أنت ولا أنا حلمنا بصاحب معالي ولا بوزارة حربية .

محمود باشا عزمي — صدقت والله ياباشا ومافيش صاحب معالي في العسكرية غيرها الا معالي السردار ودي دنها لاولاد جدك والسرياور بلط فيها عمك شحاته باشا مافكتش منه الا بكل نفس .

محمود باشا فؤاد ـ وهي سرياور فيها صاحب معالي . اظن حتى مالخبطش مخ شحاته باشا الا عدمها

موسي باشا فؤاد — مين يعرف يمكن بكره ياخدها . اهو بيجرى ويلهد علشان يلبس سردار اذا وصلنا لتعيين مصري لها .

عزمي باشا — ياخبر اسود ومنيل ياموسي باشا . ازاي بعد الاسباب اللي بنى عليها استعفاه من السرياورية

موسي باشا فؤاد — مش اسباب صحته . وما كل واحد بيستعفي كده .

عزمي باشا — لا ياصاحبي ! صحة عن صحة تفرق . ده ماقالش رجلي أو راسى ده قال عقلي .

محمود باشا فؤاد — قال عقلي ازاي . أنا ماشفتش في استعفا شحاته باشا لاعقل ولا مخ حتي

السيد أحمد محسن — وعايز ايه تمى غير ده . اذا كنت ماشفتش فيها لاعقل ولا مخ مش كفايه انه مايصلحش لشيء

عزمي باشا — واخد بالك انت ! والراجل من غير عقل ومخ يشتغل ازاي

محمود باشا فؤاد — أنا باقول أنى ماشفتش فيها كلمة عقل اللي بتقولوا عليها .

السيد أحمد محسن — وبدك تشوف ايه

يا باشا غير قوله» انه اعتراه مرض خلاه ينسي كل شيء ولا يتذكر شيء»

عزمي باشا — شوف بقا انت! قال ده يبقى سردار والواعيين اللى زى حلاتنا يمضلوا في المعاش. ويبقى يتذكر الاوامر اللي يصدرها ازاي بالله؟

موسي باشا فؤاد — ياسيدي وهو فين العاقل. الجيش ده يطلع القطط الفطسا في كل واحد. ما كل راجل منا كان له حالة مخصوصة وكانوا بيقولوا عليه مجنون بقى إحنا كمان كنا مجانين.

عزمي باشا — يقولوا عليه «بقاقي» نوع. يقول على نفسه فى ورقة رسمية نوع تانى. الشاهد دوروا لكم على واحد تاني والسلام

زكريا بك نامق — احنا يا باشا رايحين نقضي الجلسة في مناقشات عسكرية هنا؟ مالنا احنا ومال السردار وصاحب معالي وما معاليش انت ما كنت بتعترض دلوقت على غيرك وتمنع الناس عن الكلام في مواضيع غير مواضيع الجلسة. والا اللي حلال لكم حرام على غيركم

مصطفى بك رشيد — يلعب أطراف شواربه وينظر لصهره تيمور باشا ويتبسم

احمد تيمور باشا — يفتح فمه ويرفع شفته العليا بشاربيه ويحلق بنظر حائر بين رشيد بك واسماعيل بك شاكر

اسماعيل بك شاكر — يضم بعضه الى بعض ويضحك بصوت منخفض ضحكة على مقامات متفاوتة وبنغمات مختلفة

موسي باشا فؤاد — وهي وظيفة السردار مش من مسائل الحكومة المهمة ويصح اننا نتكلم فيها

زكريا بك نامق — من المسائل المهمة طبعاً اذا كانت معروضة على بساط البحث. مش لمجرد انكم بتغازلوها وتجروا وراها

محمود باشا فؤاد — بنغازلها؟ الله يسامحك. احنا يا زكريا بك يا صاحبي عسكر، نعرف نحارب ولا نعرفش نغازل. الحاجات دى شغل غيرنا.

محمود باشا عزمي — والله وحياتك أنا ما أعرف أغزل ولا أنسج. حقا لو كنت دنيت فى البلد لحد ما وعيت كنت عرفت أغزل زي أهل الناحية الاخ. ونا بدري ولزونا في الكتاب ومنها للحربية واهو برده صحت ويانا والواحد قطع شوطه ووصل يا رب لك الحمد لدرجة عليها كلام

موسي باشا فؤاد — غزل إيه يامعالي الباشا. يا ريت قال كده. ده زكريا بك قال كلمة ما تصحش أبداً لناس عسكرية زينا. احنا يا زكريا يا أحوبا مش نوع كلام زي ده وان كان دخول الاحزاب وعشرة الناس فيها رايح يجر لاهانة زي دي الله الغني عن السياسة ورذايلها

الاستاذ ابو النصر بك — أنا والله ما أنا فاهم معنى لمناقشة زي دى. أما زكريا بك فهو ما قصدش أبداً المعنى اللي سبقت لذهن محمود باشا وأما الباشاوات فهم محقون في منع التعريض بهم ولو بحسن قصد. وزكريا بك فى اعتقادي ما يقصدش إلا تحويل المناقشة الى مواضيع الجلسة ووضع حد للتكلم في الشخصيات كما أن أصحاب المعالي والسعادة ما دخلوش الموضوع ده فيما أظن إلا باعتقاد انهم يتكلمون في أمور تهم العموم والواقع ان القصد من الطرفين شريف والاثنين أما محقين ويا دار ما دخلك شر وأما مخطئين وحصلت مقاصة والمسامح كريم

محمود بك عارف (همساً) — أخينا ده بيقول إيه. أنا والله ما فهمت مين اللي بايده حق ومين الغلطان. وإيه الحكم اللي انتهى به؟

زكريا بك نامق (همساً) — أنا بيدي حق وهم بايدهم حق وأنا غلطان وهم غلطانين ويا دار ما دخلك شر والمسامح كريم. وأهو سودها وفضها شكله من غير ما غضب حد وتوته توته تمت الحدوته. أما داهية ونص الليل!

محمود بك عارف (همساً) — أهو كده ويانا في اللجان. ينفتح ما يخلى حد يتكلم ولا حد يفهم ولا حد ياخد وياه حق ولا باطل. انا والله رايح اتجنن يا ناس!

اسماعيل بك شاكر «الونْدونك» (١) ده مش كلام ده. احنا بقالنا سنتين هنا ما عملناش حاجه في الرول بتاع الجلسة. احنا جينا هنا علشان الجرايد بتاعت الحزب ولسه ماقلناش كلمة واحدة

محمد باشا السيد — وعايز ايه من الجرايد. هو كل واحد حط له قرشين في الشركة بده يتحكم في المحروب الجرنال ده. دي فلوسنا يا ناس خلونا نتصرف فيهم زي ما نعرف

اسماعيل بك شاكر — أنا قلت لك ما تتصرفش! ما تخلونا نتكلم ونقول اللى انت عايزه. ولكن احنا كمان شركا وافتكر ان القانون — مش متذكر طيب لانى أخدت الليسانس من زمان — لكن أظن القانون بيقول ان الشركا لهم حق في الكلام زي بعض اللي دفع كتير واللي دفع شوية

(١) فضا

محمد باشا السيد — أبداً. كل واحد يتكلم قد حصته في رأس المال زي ما كل واحد يمد رجليه قد لحافه

السيد احمد محسن — واللي كانوا في الجمعية التشريعية زمان وفي مجلس الشيوخ ما كانوش بيتكلموا ليه قد تكليفهم. أنا شفت في دي وفي ده اللي ما عندهمش حاجة هم اللي ماحدش يقضيهم كلام واللي ناخين تحت ثقل الاطيان والاملاك هم اللي مقطوع نفسهم ومش قادرين ينطقوا

بولص باشا حنا — الجمعية التشريعية ومجلس الشيوخ ماحدش دفع فيهم مبدي يا حضرة الشيخ أما شركة الجرانيل الواحد دفع فيها دم قلبه وزي ما تعرف جناب سيادتك المال عزيز

اسماعيل بك شاكر — أنا افهم ان الدفع كتير قليل زي بعضه واحنا هنا أعضاء زى بعض سوا

محمد باشا السيد — لا مش زي بعض

اسماعيل بك شاكر — لا زي بعض

اصوات — مش زي بعض

اصوات — زي بعض، زي بعض

موسى باشا فؤاد — الله دى رايحه تبقي عركه. نادي يا محمود باشا

محمود باشا فؤاد — معالي عزمي باشا اكبرنا هو ينادى

موسي باشا فؤاد — عزمي باشا «يورو»

عزمي باشا — ليحي الاتحاد، ليحي حزب الاتحاد

الجميع (وقوف) — ليحي الاتحاد، ليحي حزب الاتحاد.

وتكرر النداء ثلاثا وهدأت الجلسة بعد ضجة ايقظتني من المنام فقمت اكتب الى الكشكول ما وعيت من الكلام

توجد أحسن بيرا (مونيخ)

ومزات من اجود الاصناف

عند صامويل بحديقة الصيف بمحل «بتروغراد»

بشارع فؤاد الاول

Restaurant Petrograd

المرابى — ما أقدرش أديك من غير رهنية

الفلاح — رهنية إيه يغلت عليك، انت ما ـــعتش ان توفيق باشا دوس بيعمل نقابات تعاون ؟ أنا جاي أقول لك قوم اسرح بفول سوداني

مراقب أو مراقبة للتعليم

علي باشا ماهر — ياست نبويه ماسبقش ان مراقب التعليم يكون ست .

نبويه موسى — هلت مرايه وأنا وانت نبص فيها

حديث الاسبوع

أين الاستقلال ؟ . .

في مثل هذا الوقت من العام الماضي كنا نحصي على وزارة سعد ماتجترح من سيئات ومآثم ، وكنا نرسل عليها من النقد شواظاً حامياً ، وكنا لا نعرف في معارضتها رفقاً ولا هوادة ، وكان مما فعلته من السيئات ان تركت الباب مفتوحاً أمام الانجليز يدخلونه ليأخذوا من الارض المصرية ٨٣٠ فداناً على شاطيء البحر الابيض غربي قناة السويس يقيمون عليها مطاراً عسكرياً

نعم : كما في مثل هذا الوقت من العام الماضي نقذف بكلمة الحق على وزارة سعد ونشهد الامة أنها تترك عمداً هذا القدر الكبير من أرض الوطن بحالة يسهل معها على الدولة البريطانية أن تتملك ، وما كانت وزارة سعد تجهل ان استقرار الملكية الانكليزية لشبر واحد من أرض بلادنا هذه سيكون حجة لانكلترة ترفعها في وجوه المصريين كلما أرادوا ان ينتفعوا بمظاهر الاستقلال ، ولكن وزارة سعد كانت تمالىء الانكليز لتأمنهم على مناصبها ولتكفل بهم خلودها في الحكم ، ونحن اليوم بحمد الله قد سلمنا من تلك الوزارة وأمنا على الامة جورها وعلى البلاد ضياع الحقوق في يدها

والآن ما بال الوزارة الحاضرة تدع الانكليز يدخلون ذلك الباب الذي تركته وزارة سعد مفتوحاً ؟ فقد قيل ان مصلحة الطيران البريطانية ألحت على الحكومة ان تسلمها تلك الارض ، وقيل ان الحكومة أمرت « محافظة القنال » أن تخلي هذه الارض من سكانها وهم صيادو سمك فقراء تمهيداً للتسليم

ونود لو أن الوزارة عدلت عما عسي ان يجري في خاطرها من قناعة الامة باسم الاستقلال ، فليس أحد من المصريين يفهم من الاستقلال اسمه اللفظي ، وليس أحد من المصريين تصرفه هذه الاعراض المنتفخة والالقاب المتورمة عن الحقيقة التي نطلبها وراء الاستقلال ، ولا ينفع الاعتذار بما للانكليز من تسلط وما في أشداقهم من تهديد , تبط الانكليز بتصريح ٢٨ فبراير وهو يترك مسألة تأمين المواصلات ومسألة الدفاع عن مصر واقفتين عند الحالة التي كانتا عليها وقت صدوره ، فالانكليز ينقضون هذا التصريح بكل عمل يخالفه ، وكل عمل للحكومة المصرية يمكنهم من نقض التصريح يحسب قبولا منها بل يحسب اشتراكا في هذا النقض ، وأعجب شيء ان يقع ذلك من حكومة ليس بين وزرائها الامن هو ممن بنوا تصريح ٢٨ فبراير أو ممن قبلوه ونصروه !.

ومن الحق ان لانكتم الفرق في هذه المسألة بين وزارة سعد والوزارة الحاضرة ، فوزارة سعد لم يكن يعنيها أن تقوم أركان الاستقلال أو تنهدم لان التصريح الذي اعلن الاستقلال وانتهت الحماية بمقتضاه ليس من نتائج عملها ، أما هذه الوزارة فقبولها هدم التصريح بأقامة المطارات وتملك الارض المصرية لا يقاس في باب العجائب بما فعله سعد من تمهيده سبيل هذا العمل أمام الانكليز . .

***

غذاء الوطنية . .

ليس من المصريين كما قلنا في الاسبوع الماضى من يجهل ان للانكليز قوة وبطشا ، وان لهم في هذه البلاد جيش احتلال عنده بنادق ومدافع ومعه سيارات مسلحة وقطر مصفحة ، فهذا القدر معلوم في مصر كلها فمحاولة احداثه في اذهان المصريين عبث واضاعة وقت !

ولكنا في هذا الاسبوع نريد ان نستزيد جيش الاحتلال طوافاً في البلاد ، ونرجو أصحاب السلطة عليه أن يخرجوه يجوب المدن والقرى ، ويغشي الكفور والعزب ، ويرسلوه الى كل مكان في هذه البلاد فلا يترك بقعة الا هبطها ولا يدع ناحية الا طلع على أهلها ، ونهدي الى رجال هذا الجيش ورؤسائه خالص الشكر لو انهم أخرجوا معه افتك ماعندهم من أنواع السلاح وما لديهم من صنوف المهلكات ، ونسألهم أيضا ان يملأوا فضاء الجو طيارات حربية تساير الجنود في فضاء الارض

أي والله نحن لا نغضب كبعض الزملاء اذا رأينا جيش الاحتلال يصرف أيامه في طواف بين بلادنا فان النفوس التي قتل سعد فيها روح الحياة ، والقلوب التى أخمد سعد فيها شعلة الامل ، والصدور التي دفن سعد بين ثناياها بذرة الحب الصادق لمصر الخالدة ، والارواح التي اضلها سعد عن نور الوطنية ، هذه كلها غشيتها من النوم غاشية عميقة وأحاط بها سور من اليأس القاتل ، فهي نائمة تحتاج الى من يرد اليها يقظتها ، وهي يائسة تفتقر الي من يجدد رجاءها ، ولا يوقظ النفوس كرؤية هذا الجيش ترتسم علي سلاحه اللامع كل معاني الاحتلال الباطل ، ولا يجدد رجاء القلوب كالمفاجأة يطلع بها العسكر الانكليز على أهل البلاد الهادئين المطمئنين .

نشكركم أيها السادة البريطانيون ! صدقونا اننا نشكركم ، فطوفوا البلاد وتسلحوا في طوافكم بكل ما لكم من سلاح ، واظهروا من القوة ما شئتم ، واخطروا أمامنا بهذه المبيدات المهلكات ، ودعونا ننظركم كل يوم على مثل هذه الحال ، فنحن في حاجة أن نراكم دائما لنتذكر أنكم غرباء في هذا الوطن وأن لنا حقا لا يضيع ، ومن ورائنا عدل هو أحفظ للحق من هذه القوة التي تخوفونا بها . .

نشكركم أيها السادة الانكليز فأنتم تطوفون البلاد فتغذونها وطنية وأملا ، فهاتوا دائما هذا الغذاء

***

ضحايا سعد . .

نظرت محكمة الجنايات يوم الاثنين الماضي قضية الاعتداء على دار الكشكول بالتخريب والاحراق فقضت — مع الاسف — على ثلاثة من المتهمين بالسجن ثلاث سنوات وعلى واحد ن يضرب خمس عشرة عصا

وحادث الاعتداء على دار الكشكول كان في واحدة من مظاهرات « الثورة أو سعد » ، تلك التي عبأها « بيت زغلول » لتبطش بالمعارضين وتوردهم موارد التلف ، وتلك التي أباحها وكيل داخلية زغلول دماء المعارضين وأموالهم فأمر البوليس أن يدعها تفعل ماتشاء ، فهؤلاء المساكين الذين ساقهم القضاء الى السجن هم بعض ضحايا الرئيس المحبوب وأنصار الرئيس المحبوب

والمتهمون كلهم من التلاميذ ، يحزن الكشكول جد الحزن أن يقضي عليهم بمثل تلك العقوبة ، ولو وجد الكشكول حيلة تنجيهم من العقاب لفعلها مسروراً مغتبطاً ، ولكن صاحب

الكشكول وأصدقاءه الذين كانوا معه وقت وقوع الحادثة صارحوا المحكمة بما يرونه من عذر للمتهمين ، وهيهات ان ينفع العذر حين يثبت ان وزارة سعد أخرجت التلاميذ من المدارس ليشتركوا مع أوباش الشوارع فيما أرادته من الاعتداء والتخريب والتحريق

والآن ذهب ثلاثة من التلاميذ الى السجن يقضون ثلاث سنوات ، وليست ثلاث سنوات كثيرة في عمر الناشئة ، وليست آلام السجن من غير ما يحتمله الفتيان فى أيام فتوتهم ، ولكنه القضاء على مستقبلهم وحسبانهم الي آخر الدهر من المجرمين ، فأية نكبة أنزلها بهم الرئيس المحبوب وأي بلاء ساقهم اليه ؟ وكم في قلوب أهليهم الآن من حزن تضطرم جمرته ؟ وكم في عيونهم من عبرة يفيضها الالم وترسلها الوجيعة والاسي ؟ وكيف الآباء والامهات اذ يجدون هذا الحظ الاسود الذي أراده الرئيس المحبوب لابنائهم في غير ذنب ولا جريرة ؟ وأي انسان لا يؤلمه حال والد خرج ابنه الى المدرسة بريئا ثم اذا هو يعلم ان هذه المدرسة التى ائتمنها عليه دفعته الى الشارع ليخرب ويحرق ويعتدي ثم يسجن ويصبح مجرما كالاشقياء . الان وزارة سعد أرادت ذلك ؟

هذه حال المتهمين المساكين وحال أهلهم فبربك ما حال سعد وجماعته الآن ؟ أوتشك في انهم هادئون هدوء المجرم قصرت عنه يد القانون ؟ ولقد يحمل اليهم بعض اتباعهم خبر الحكم على هذه الضحايا فاذا سمعوه هازوا أكتافهم وقالوا : لا بأس فكل شيء في سبيلنا جائز ، ثم يمضون فيما هم بسبيله ، وكذلك يفعلون . .

***

منشق جديد . .

الاستاذ شفيق منصور عضو في الهيئة الوفدية البرلمانية ، وفي الواقع لم يفكر سعد ولا أحد من أصحابه فى اخراجه منها ، وهو أيضاً عضو في النادى السعدى لم يفكر سعد ولا أحد من أصحابه في اخراجه منه ، وكيف لهم ان يفكروا قبل الآن في شيء من ذلك ما دام ان الاستاذ شفيق منصور قد نزل كغيره عن الشطر الاكبر من مكافأته البرلمانية لهذه الهيئة ولهذا النادي ، بل ما دام قد نزل عن هذا الشطر الاكبر « للمعكة » بركات احتفالات ؟

ولكنهم الآن لا يطيقون أن يبقى اسم شفيق منصور بين أعضاء ناديهم السعدي وهيئتهم الوفدية ، ولم ذلك ؟ ألانه أحد المتهمين بمقتل السردار ؟ ألانه أشار فى التحقيق الى أن هناك مسئولين لا يريد أن يدل عليهم ؟ كلا : انهم لا يريدون حذف اسمه لشيء من هذا بل لانه أرسل الى سعادة النائب العام كتابا يطلب فيه أن يشرفه الاستاذ هلباوى بك بالدفاع عنه !

لهذا فقط اي لأن شفيقا ارتكب هذه الجريمة الشنعاء وجب أن لا يبقي اسمه بين السعديين الصميميين وغير الصميميين ، فقد أصبح منشقا على الرئيس المحبوب ، وأي انشقاق أدهى وافظع من ان يتوجه بالرجاء الى الاستاذ هلباوي بك ليتولى الدفاع عنه ؟

أما تهمة الاشتراك في مقتل السردار فأهون من تهمة الانشقاق على هذا الوجه ، وحسبهم لاظهار القطيعة بينهم وبينه بسببها أن يتبرأوا منه في أحاديثهم ويشتموه في صحفهم وينفضوا من حوله وقت شدته فلا يأذنوا لاحد من محاميهم أن يدافع عنه وقد كانوا يتهافتون على هذا الدفاع ويحتجون له بالحصانة النيابية قبل أن يعترف هو والمتهمون السعديون الآخرون بما اعترفوا به

هكذا يعد شفيق منصور منشقا ، واذا كان لا بد أن يطلق وصف المنشقين على من ابوا أن يشاركوا سعداً فى جناياته على الامة فهؤلاء المنشقون يعلمون أن هذا المنشق الجديد لم يزل الزم الى سعد من ظله ، فلن ينفعه أن يسميه منشقا فى آخر لحظة

***

فتح باب للمعكة . .

نشرت « البلاغ » مقالا بتوقيع « محام » ترى فيه أن يدخل أحد أعضاء مجلس الشيوخ السعديين في قضية مقتل السردار مدعيا بحق مدني ، وتعلل هذا الرأي بأن قتل السردار أصاب الامة بضرر شديد فلا بد لها من تعويض لهذا الضرر ، واذ كان من غير الممكن أن تطلب الامة بنفسها هذا الحق فالذي يطلبه عنها وكيلها ، ثم تقول ان الوفد هو « وكيل الامة » ، ولكنها لا ترى أن يقوم الوفد بالخصومة للحق المدني بل ترى أن يقوم بهذه الخصومة واحد سعدي له صفة العضوية في مجلس الشيوخ لانه وكيل عن الامة أيضا وقد ذهبت البلاغ بعد ذلك تنظر كيف تنتفع الامة بالتعويض الذى يقضى به لها فرأت أن يضاف الى « الايرادات المتنوعة »

كذلك ترى البلاغ وهو رأي نظنه خرج منها « فلتة » ، ولا نظنها كانت تقذفه هكذا من غير حساب لو أنها فطنت الى ما وراءه

الامة تدخل مدعية بحق مدني ، هذا حسن ويمكن ان يكون جائزاً على نحو ما وصفت البلاغ ، ولكن الامة ستطلب ان يقضى بهذا الحق المدني على المتهمين ، والمتهمون معسرون فقراء فلا بد ان ترى ضامنا مسئولا تطالب الحكم عليه بان يؤدي لها الحق المدني اذا عجز المتهمون عن ادائه ، فمن يكون هذا الضامن ؟ لاريب ان هذا الضامن ليس أحداً غير سعد وزملائه في وزارته ، فهم كانوا مسئولين عن الأمن فى البلاد أيام قيامهم في الحكم وكانت مسئوليتهم شخصية وحكومية ، اي كانوا مسئولين بصفتهم أشخاصا وبصفتهم وزراء ، فاذا أعسروا هم أيضا أو اعسر بعضهم انتقل الحق الى الحكومة ووجب اداؤه على خزانة الدولة

إذن عرفنا « الفولة » ! فالبلاغ تريد أن عند انبوبة « شفاطة » من خزانة الدولة الى المعكة . فاحد اعضاء مجلس الشيوخ يطلب حقا مدنيا للامة ولا يكون هذا العضو الا فتح الله باشا بركات ، والمحكمة تقضي بالتعويض على المتهمين وعلى الحكومة بالتضامن والمتهمون مفلسون فالحكومة تدفع ! . وان لم تدفع فخزانة الدولة مهددة بحجز يوقعه عليها صاحب المعكة ! . . وانظر بعد ذلك كيف كان جسيما هذا الضرر الذي لحق الامة بحادثة السردار واقله نصف المليون من الجنيهات الذى دفعه سعد ، ولا بد أن يحكم بتعويض يناسب الضرر وليس يقل هذا التعويض عن نصف المليون يأخذه « وكيل الامة » ليضمه الى « الايرادات المتنوعة » . . .

وبعد : فاني مستعد أن أراهن بكل شيء على أن فتح الله باشا بركات هو الذي اوحي الى البلاغ هذا الرأي . وأي احد منهم قبل فتح الله باشا ينام ويصحو وهو يحلم بالمال ؟ وصدق القائل : يموت الزمار وصباعه يلعب

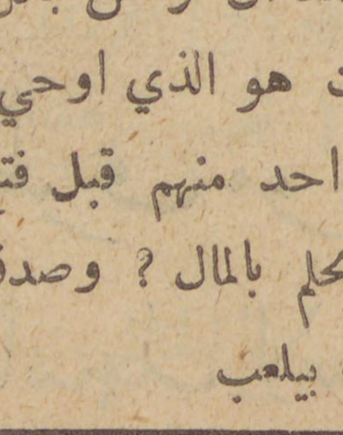

فقر الدم . النورستانيا . الضعف العصبي . والسكوروز

يقاومها شراب دشيان

المجدد للدم والموصى عليه من الجمعية الطبية

لانه أفيد من اللحوم والحديد

كيف تقع الجنايات

مقدمة

سأل محمد افندي عن سنيه هانم فقيل له انها ابنة المرحوم الحكيمباشي الدكتور سيد بك، وانها فتاة جميلة مهذبة فخطبها تزوجها، ولم ينقض أسبوع حتي دم، لدمامة وجهها، ولانها قذرة لاتعرف ان للماء فائدة غير الشرب، وحاول تدريبها على مراقبة الخدم وترتيب البيت فكانت تخاطبهم مخاطبة السفلة وتعاركهم ويعاركونها، وتضربهم فيضربونها ويتركون الخدمة ويجيء محمد افندي بغيرهم ويفرون من وجهها

الفصل الاول

انقضى على هذا الزواج ثلاثة اشهر، فكيف صبر محمد افندي هذا الزمن وثلاثة أشهر مع هذه المرأة كثلاثة اجيال؟ أراد ان يطلقها ولكنها قطعت العادة منذ دخلت البيت، فهي حامل؛ وهذا هو الرباط او القيد الذي قيدته به، فما أشقاه، وما اتعسه، وماأشدآ لامه، والويل الاكبر يوم جاء لزيارتها المعلم مرسي. والمعلم مرسي مبيض نحاس لو اسقط في النيل لجري ماؤه حبراً اسود كريه الرائحة، دخل بلا استئذان وصاح وهو فى صحن الدار، «يابت ياصنيه انزلي وريني السلم» فاطلت من احدي النوافذ ودلته على باب الحريم، وصعد، وكان محمدافندي نائما وسمعه وهو يسلم عليها فقام وكأنه قد جن، وقال من هذا، فقالت «المعلم مرسي اخويه» كان في الاسكندرية وجه، فهدأت ثائرته وسكن ولكن كما يسكن المتخدر بالحشيش، ومزق الغم احشاءه، وخرج المعلم مرسي بعدساعة، فلم يطق محمد افندي النظر الى وجه زوجته، وقضي ثلاثه أيام لايتكلم فى البيت كلمة، وحار فى فهم هذا اللغز، كيف يكون «المعلم مرسي مبيض النحاس» ابنا للدكتور «الحكيمباشي سيد بك» وزاده الامر بلاء علي بلائه زيارة نفوسة امرأة خال امراته وعلى رأسها قصعة فيها زبده جاءت بها هدية، وزيارة ابن عمتها الاسطى علي البائع المتجول بالمنافيخ والقباقيب والكيزان فلم يعد للصبر موضع فطلقها وطردها

الفصل الثاني

رفعت عليه قضية شرعية، وكانت فى الشهر الخامس من الحمل، فحكم القاضي لها بالنفقة الى أن تضع، وانقضي الشهر السادس والسابع والثامن والتاسع وهي لاتريد ان تلد، فاسرع الى محام شرعى يطلب له من المحكمة الشرعية الغاء حكم النفقة لان المرأة قد قضت التسعة الاشهر التي هي مدة الحمل، فقال له المحامي ان الجنين يستكن سنين كثيرة، والمحاكم قد جعلت مدة الحمل عامين؟ بعد ان كانت ثلاثا منذ عهد قريب!

فماذا يصنع محمد افندى، حاول ان يرفع قضية يطلب فيها أن تعين الحكومة طبيبا يري هل المرأة حامل او كاذبة في ادعاء الحمل فلم يجد محاميا يقول بهذا، وانقضت السنة وثلاثة اشهر ثم تحرك الجنين المستكن وظهر على امرأته الحمل، فلطم، ولم يكن له بد من النفقة حتي تلد ثم تكون نفقتان، لها ولولدها، وينسب هذا الطفل اليه!

الفصل الثالث

كان محمد افندى يسأل عن المرحوم الدكتور سيد بك الحكيمباشي، كيف كان دكتورا وكان «حكيمباشى» وأهله من أسافل العامة وابنه مبيض نحاس، فلا يسمع الا ان المرحوم كان دكتوراً وكان «حكيمباشى» وهما صفتان خلقتهما له امراته بعد موته وكان ممرضا فى مستشفي بالاسكندرية ثم طرد من عمله فجاء الى العاصمة بمال كثير كان جمعه من المرضى ومن المراباة في خلال عشرين سنة، وانكشف هذا الامر لمحمد افندي بعد بحث طويل، ولكن بعد ان فات الوقت، ورزيء بذلك ولود، وحاول انكاره فلم يقدر، وكان من الصعب عليه أن يدفع الى المرأة شيئاً، قامت عليه قضية جديدة تطلب فيها مسكناً ونفقة حضانة، وحكمت المحكمة الشرعية لها بما أرادت ولم يفده اثباته انها ولدت بعد طلاقها باكثر من سنة، فلم يبق إلا أن يجن أو يصاب بما يشبه الجنون، فضرب المرأة بسكين وذبح الغلام

الفصل الرابع

شنق محمد افندي، وقالت الصحف انه وحش على صورة انسان

مخازن أدوية جوليوتى

صبغة الانتشاد الجديدة

ارفضوا أي زجاجة غير موضوعة فى علبتها ومقفولة باعلانين لونهما أصفر نسبة لاصلها

وتباع فى جميع مخازن الادوية الوكلاء فى القطر المصري والسودان وفلسطين مخازن جونيوتي

بلاتشي حايم وشركاهم

الموسكي
شارع بولاق

مصر الجديدة

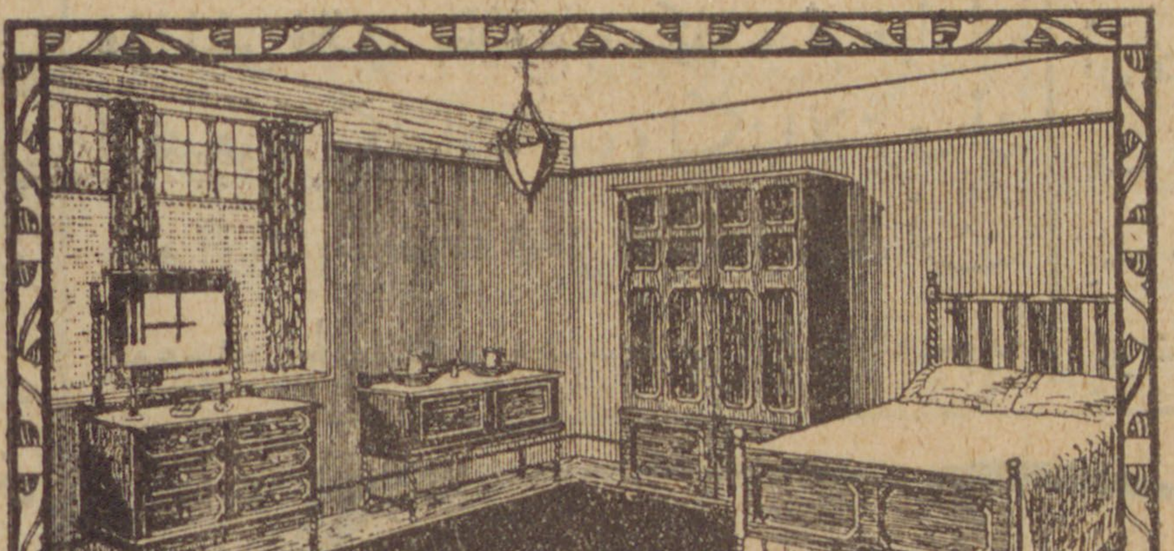

أظرف موبليات
بأسهل الاسعار
فى القاهرة

تساهل مخصوص
فى
ملابس الجهاز

محل ملبوسات وأزياء

في التياترو

(لمراسلنا الفنى)

اوتوموبيل زكي عكاشه

ولا تحسبونى أمزح اذا حدثتكم عن «أوتوموبيل زكي عكاشه» ، فقد أصبح لزكي عكاشه اوتوموبيل ، وجراج فى التياترو يستريح فيه الاوتوموبيل ، وخادم على باب التياترو يستقبل الاوتوموبيل . . ولا عمل له الا أن يفتح باب الاوتوموبيل (للسيد) لدى نزوله منه . . . ثم يبقى بعد ذلك في خدمة الاوتوموبيل . . .

ويقولون ان حظ الفن في مصر حظ عاثر . . !

دهش الناس أولا إذ رأوا زكي عكاشه يجلس في اوتوموبيل (سنجابي) اللون وتعاظم دهشهم اذ وجدوه يضطجع في الاوتوموبيل كما يضطجع النائم ، رافعاً رجليه الى الاعلى بحيث تصبحان في مستوى اذني السواق ووالله ماقصد استاذنا زكي من هذا تحقيراً للسواق ولا للناس — وانما هو أراد ان يضرب لهم مثلا فنياً لو تنبهوا اليه لعلموا مقدار مايضحي زكي في سبيل الفن . . . انظر الي حذائه ورباط الحذاء ، وشورابه ورباط الشراب ، والي بذلته ، وقميصه ، وربطة العنق ، والمنديل الذى في صدره . . . وأخيراً الي الاوتوموبيل . . . ألا ترى ان كل هذه الاشياء من لون واحد وهو اللون السنجابي . ! أو ليس هذا دليلا على ذوق (فنى) يجب ان يأخذه عنه أولاد الاعيان عندنا ، الذين لاذوق عندهم . . . ؟

وكان هذا الاوتوموبيل حديث كل من أسعدهم الحظ برؤيته أو السماع عنه ، ولكنه لم يدم غير يومين أو ثلاثة أيام ثم اختفى عن أنظار الجميع . . .

وهنا تحول مجرى الحديث من (حسد) الى (شماته) . . . فهذا يقول ان الاوتوموبيل لم يكن لزكي بل هو اوتوموبيل أجرة . . . وذاك يقول ان زكي لم يدفع ثمن الاوتوموبيل فاضطر البائع الي استرداده منه . . . وثالث يقول ان شركة جديدة للاوتوموبيلات أرادت أن تنشر عن اوتوموبيلاتها وتلفت أنظار الناس اليها فلم تجد من وسائل النشر أعظم وأعم من أن (تستأجر) زكي ليركب اوتوموبيلها ولو بضعة أيام

ولكن الحقيقة غير ذلك . الحقيقة ان الاوتوموبيل هو ملك الاستاذ زكي ، دفع ثمنه من (عرق جبين الفن) . . . وغاية الامر ان الاستاذ تداخل في أعمال السواق . والاستاذ يدعي معرفة كل شيء ، ولو انه لايعرف شيئاً مطلقاً . . ! يكلمك بالفرنسية وهو لايعرف من اللغة العربية نفسها غير كتابة اسمه . . ! تداخل في أعمال السواق وقال له فك هنا ، وأربط هناك . ارفع هذا ، واخفض هذه . . . فاطاعه السواق المسكين ونفذ الامر — وليس عليه إلا الطاعة — ولكن الاوتوموبيل الملعون عصي عن السير . . ! هل تظن أيها القاري ان الاوتوموبيل موجود الآن في (ورشة) لاصلاح ماافسدت يد زكي عكاشه وما جلبه عليه تداخله فيما لايفهمه . . ؟ لا . لا . . عقاباً للاوتوموبيل على هذا (العصيان) يجب ان يرمى في الجراج . . . وسيبقى الاوتوموبيل في الجراج أمداً لايعلمه غير الله

وهكذا فعل الاستاذ زكي في التياترو ، أعطاه الله — من حيث لايدري — تياترو ولا نظير له فى مصر ، وشركة غنية تنفق الاموال بلا تدقيق ولا حساب فبدلا من أن يحتفظ بهذه النعمة ليحفظها الله عليه ، تداخل في ادارة التياترو ، وادارة المرسح ، وادارة البوفيه ، بل وادارة المؤلفين ذاتهم . . . فكانت النتيجة ان التياترو عصي عن السير كما فعل الاوتوموبيل . . . وبدلا من أن يشرع زكي ، أو تشرع الشركة في اصلاح ما أفسده زكي ، قررت أن تضع التياترو في (الجراج) عقابا له على العصيان . . . !

ويعطي الحلق للي بلا أودان . . .

أحاديث الممثلين

واذا كان الله لم يرزق باقي الممثلين والممثلات باتوموبيلات وجراجات وتياترات فقد عوضهم الله خيراً بأن (حنن) عليهم قلب الصحافة ففتحت لهم صدرها وأعلت شأنهم بنقل أحاديثهم الي قرائها . ولولا خطة اعتزمت الجرى عليها ، وهي مراعاة الحيدة وعدم التشيع لهذا أو ذاك وما تقتضيه هذه الخطة من لزوم بقاء شخصي مجهولا من الجميع كي أستطيع الكتابة عنهم بحرية لا يعكرها شكر أو عتاب — لولا ذلك لما حرمت نفسى شرف محادثة الممثلين والممثلات ولنشرت آرائهم لقرائنا

على أن حرماني من محادثة الممثلين بالذات لايمنعني من التعليق على بعض ما (وقف في الزور) من أحاديثهم التي نشرتها لهم الصحف

حديث جورج أبيض

كان الاستاذ جورج ابيض أول من تكلم . وغريب أن جورج يتكلم وأن يتكلم فيطيل الكلام . . . وقد عهدناه — حتي على الاكل — ينام . . ! ولولا ان حديث الاستاذ عليه «الصبغة المحلية» ، او مايسميه اهل التياترو «الكونسير نوكال» لما صدقنا ان الكلام كلامه

كان الحديث مثل غطيط النائم ، افتتحه الاستاذ بأنشودة غرامية في «الملوخية» . . . واختتمه (بقصيدة كفر) لجميل المصريين عليه . تكلم اولا عن هيامه وولعه بالملوخية ، وإنه لا يغير ريقه الاعلى الملوخية ، ولا يتناول فى الغداء غير (فتة ملوخية) ، ولا (يمز) مع (العرقي) بغير الملوخية ، ولا يتعطر إلا (بكولونية ملوخية) . ! ثم انتقل الى الروايات وكانت يده (متعاصه) ملوخية ، فمسحها فى وجوه جميع الكتاب المصريين ذوي الفضل عليه . ! قال إنه أصبح يفضل الروايات المعربة إذا اكتشف أخيراً — أنه ليس بين المصريين من يستطيع تأليف رواية . ولسنا نجادله فيما رمى به كتابنا صالح جودت ، ولطفي جمعه ، وميخائيل بشاره ، وحسين رمزى ، وعباس علام ، ومحمود مراد ، وابراهيم رمزي . . . فلكل من هؤلاء قلمه يستطيع أن يرد به الاستاذ الى الصواب . . بل لكل منهم ماله من (المصاري) التي أكلها عليهم جورج وسكتوا عنها تسامحاً منهم وفضلا ، بل واحساناً . . ففي وسعهم الان أن «يؤدبوه» لو طالبوه بما في ذمته لهم . أتركهم وشأنهم معه ، وأسأله هو هذا السؤال البسيط : هل — لكي تحكم أنه ليس عندنا مؤلفون — تحتاج الى عشرة أعوام ! . لقد مثلت (خوناتون) و (الحاكم بأمر الله) و (نيرون) منذ عشرة أعوام . . فهل لم (تفهم) هذه الروايات الا الان . ! ؟

الحق انك سريع الخاطر متوقد الذكاء . . . وليس لنا الا ان نقول لك «قربت تفهم» يا استاذ . . ! !

***

حديث دولت قصبجي

وتحدثت السيدة دولت أيضاً الى مراسل

البلاغ ، والبلاغ لسان حال جورج ودولته . سألها المراسل : من هي أمهر الممثلات في مصر . فاطرقت في حياء ، واصطبغ وجهها باحمرار الخجل ، ثم اجابته بصوت خافت « ارجو ان لاتحرجني » ! . ومعنى هذا ان السيدة دولت ترى نفسها أمهر ممثلة في مصر ... وأنها قصدت ان تقول لمحدثها « اخجلتم تواضعي » .. !

والخنفسة شافت بنتها على الحيط ...

ثم (انسعرت) السيدة دولت فجأة فقالت لمحدثها أنها تحب « الفسيخ » ... والظاهر ان مراسل البلاغ (نبراوي) ، وان حديثها له كان تلميحا الى « نفسها في أكلة فسيخ » ! .. والا فاية علاقة بين (التياترو) وبين (ملوخية) سي جورج و (فسيخ) الست دولت ... الا ان كانت الحكاية « قرصة جوع » ! .

حديث يوسف وهبي

أما الاستاذ يوسف وهبي فقد كان — كما عرفناه دائما — « عمليا » في حديثه . فاستطاع ان (يهوش) على محدثه ، وان يقفل في وجهه كل باب للسؤال والجواب ، واقتصر على قوله انه سيحل فرقته في أول يونيو ويؤلف فرقة جديدة في الخريف القادم

وهكذا استطاع « الشاطر يوسف » ان يوفر على نفسه مصاريف الانذارات ، يرسلها بواسطة المحضرين الى الممثلين والممثلات ، واكتفى بهذا الاعلان على صفحات الجرائد

وهذا على مثال « ختمي فقد مني ولم يكن علي ديون ولا رهنيات » ! ..

حديث زكي طليمات

وكان لابد ان يتحدث زكي طليمات هو الآخر . ولكن كيف يتحدث . ومن هو هذا (الطويل الروح) الذي يستطيع ان يصبر على زكي طليمات وهو يتحدث ، أو ان يستخلص من حديثه شيئا — وولدنا زكي ألكن ، وفي نطقه عي وفهاهه ، وهو (بنص لسان) ! ..

ولكنه يجب أن يتحدث ، لانه رشح نفسه لبعثة التمثيل ، وكتب في الجرائد وطنطن ، ومدح ذاته ما شاء له التواضع ، وجهز حقائبه للسفر ، فلم يبق عليه إلا أن يتحدث .... ليسافر .

ووقعت القرعة في محادثة زكي على زميل من زملائنا اشتهر بالصراحة وحرية الفكر وعدم النفاق . فكان بين نارين — إما أن يقول لقرائه انه لم يستطع نقل أقوال زكي اليهم لانه لم يتبينها ولم يفهمها ، وإما أن (يزيف) حديثا ينسبه لزكي جبرا للخاطر

أخيراً استطاع زميلنا أن يجد لنفسه حلا . فنشر شيئا بعنوان « حديث مع زكي طليمات » .. ولكنك تقرأ هذا الشيء ، فلا ترى فيه حديثا لزكي طليمات .. ! أنما هو حديث المراسل ذاته للقراء .. أوشكواه من أن زكي يسكن في الصرح الذي بناه هامان للنمروذ .. !

وقد ذكرتني الدعاية التي ينشرها زكي طليمات عن نفسه ، وعن أن الحكومة « قررت » إيفاده الى أوروبا ليتعلم فن التمثيل — ذكرني هذا بحكاية (مزين بغداد) ، إذ سكر مرة حتى خرج عن وعيه فأقسم لجلسائه أنه لابد أن يتزوج بنت أمير المؤمنين .... وبعد أيام قابله بعضهم وسألوه ساخرين : الى أين وصلت في أمر زواجك ببنت أمير المؤمنين . فأجابهم وهو يمشط ذقنه في هيبة وجلال : لقد تمّ كل شيء .... فأنا راض عن زواجي بها ووالدي راض هو الآخر .. « بس لسه أمير المؤمنين » .. !

(رداميس)

حافظوا على عيونكم

باستعمال القطرة العجيبة دون سواها

واطلبوا دائماً القطرة العجيبة دون سواها

لان القطرة العجيبة هي أفضل قطرة واقع قطرة في العالم بشهادة أكبر مشاهير الاطباء

فاذا آلمتكم عيونكم فاستعملوا القطرة العجيبة فان فيها سر الشفاء — القطرة العجيبة نالت مدالية الحكومة وتصديق المجلس الصحي وهي مدهشة جداً في مفعولها ضد أمراض العين المزمنة وأخصها : الحبيبات — زيادة اللحمية — الالتهابات الملتحمة — احتقان الجفون — الاحمرار — نزول الدموع — الغماشة — النقطة الحديثة — ضعف النظر

ونظراً لمفعولها العجيب في شفاء هذه الامراض المستعصية قد سماها مخترعها (القطرة العجيبة) ولقد صرف مخترع هذه القطرة مدة طويلة جدا في الاختبار والمعاينة حتى توصل أخيراً الى تركيب كيماوي لم يتوصل اليه أحد قبله وعرضها على أعاظم أطباء العيون في مصر والخارج فشهدوا لها بشهادات حسنة جداً وجربها في كثيرمن المصابين بأمراض في عيونهم فنجحت نجاحاً تاماً وعادوا الى حالتهم الاصلية بعد أن يئسوا من استعمال القطرات

أعظم دواء للحمى

روح الكينا لحزبون

الدواء العجيب والمصدق عليه من مصلحة الصحة يشفي الحمى والانفلونزا في أقل من ثلاثة أيام وينشط الجسم والقلب ويمنع الالتهابات الصدرية وهو سهل التعاطي الثمن ١٢ قرش صاغ وللجملة اثمان خصوصية ويطلب من المخترع اسكند رحزبون والكيماوي بطنطا ومخازن الادوية المهمة

العنبرول

يجدد القوى الحيوية

العنبرول هو أفضل دواء عرف حتى اليوم لتقوية الاعصاب واعادة قوة الشباب فهو يولد النشاط ويزيل الرطوبة ومفيد للنقطة والشلل ويجدد جميع القوى الحيوية في الجسم

العنبرول تأثيره في الاعصاب مدهش جداً — فهو تيار كهربائي يسري في العروق فيولد الحركة الهامدة ويبعث القوة الخفية الكامنة في الابدان ويحيي في النفس الشعور بالحياة — ان العنبرول ليس منه رد فعل مضر مطلقاً كسائر المقويات والمنبهات

العنبرول اكتشفته معامل سالم خليفة منذ خمس عشر سنة فهو مجهز بالتيارات الكهربائية وبطريقة كيماوية مبتكرة لم يتوصل اليها أحد بعد ولم يزل سراً من أسرار الكيمياء .

ومعامل سالم خليفة تعلق أهمية كبيرة من هذا الجهز وتعني به دائماً عناية عظيمة وهي في كل عام تعقد مجلساً كيماوياً طبياً وتدخل في تركيب العنبرول أفضل ما استجد في الطب الحديث من المواد المقوية للمراكز العصبية

وقد عقدت أخيراً مجلساً فوق العادة مؤلفاً من أكبر كيماوييها وأطبائها المستشارين وقررت أن تضيف الى تركيب العنبرول مجموع خلاصات الغدد الدرقية والتخامية وخلافها من الغدد التي اكتشفها الدكتور فورونوف وخلافه والتي أثبت الطب فائدتها المدهشة لتجديد قوة الاعصاب وهكذا أصبح العنبرول بفضل هذه المجهودات أقوى مجهز كيماوي عرف حتى اليوم

العنبرول — يباع بمخازن أدوية دملر وغناجه وجاليتي وسائر المخازن والاجزخانات المهمة

ويطلب من معامل سالم خليفه بالمنصورة فيرسل خالص الاجرة ولاحظوا تماماً وجود ماركة المفاتيحين المسجلة واسم معامل سالم خليفه على كل حق وثمن الحق الكبير ٥٠ قرشاً صاغاً ونصف الحق ٢٩ قرشاً صاغاً

للمرضى والضعفاء
والعصبيين

قد اعترف المجمع الطبي كاليفولويد كمقوى ءا أنه بعد الاستشفاء بالكاليمولويد تتلاشى ألوانكم الصفراء ويصبح اللحم والعصلات تتقوى وتنفتح النفس ويشد الذكاء وتتلاشى لاوحاع ويزول الضعف العصبي وتلوح عليكم علامات السرور والابتهاج وتتمتعوا من جديد بفوز حياة الشباب والصحة

ولضيق المقام ننشر بعض شهادات طبية مقتطفة من القائمة الرسمية من ٤٠٨٩ طبيب مسجلة في المجمع الصحي الاعلى بتاريخ ١٨ أغسطس سنة ١٩١٥ نمرة ٥٩٧

مصر القاهرة — الدكتور رياض حنين بحلوان مصر : إن الكاليفولويد هو دواء ذو قيمة لمداواة عموم أمراض الشريانات

اسكندرية — الدكتور حسون بشارع فؤاد نمرة ١٢ استعملت الكاليفولويد في عدة حالات لمرض النور استانيا الحادة وفى أحوال الروماتيزم المزمن فكانت النتيجة باهرة

شافلي بولونيا — الدكتور جوليفتش مريض له من العمر ٦٣ عاما ضعيف للغاية فبعد المعالجة بأربع زجاجات من شراب الكاليفويد وحد نفسه مرتاحا للغاية وصار نشيطا وصار بامكانه تأدية عمله الضروري

— كاليفلويد الدكتور كاليتشنكو كوفيء في المعارض الصحية في باريس ولندن وبروكسل وفلورنس أربع مداليات ذهبية

الكاليفولويد يباع في جميع الاجزخانات ومخازن الادوية كدلمار وعند وكيلنا « ن. كوزنتروف » بشارع افيروف بأوتيل متروبول سابقا بالشقة الاولى نمرة ٢ باسكندرية الذي يرسله بالبوستة لمن يطلبه محولا عليه ، ويمكنكم أن تطلبوا الكتيب الذي يرسل اليكم مجانا

المقوي العجيب
روبستين حزبون

هو اكسير طبي لذيذ الطعم وعظيم الفائده ويقوي الدم والاعصاب والمعدة يعوض كل مايفقده الجسم أو العصب من القوة والنشاط بسبب التقدم في السن أو المرض أو الافراط الجسدي أو العقلي ويطلب من المخترع اسكندر حزبون الكيماوي بطنطا ومن الاجزخانات ومخازن الادوية المهمة ثمن الزجاجة ١٤ قرش صاغ

أيها المرضى اليائسون

المصابون بأمراض المجاري البولية كالسيلان الابيض والتهاب المثانة الذين جربتم كل لادوية من غير فائدة تشجعوا لأنه يوجد لكم علاج شفي بواسطته الوف من المرضى وهذا العلاج البسيط السهل هو

حبوب الجونورين

الدواء الخاص لهذه الامراض يباع في جميع الاجزخانات ومخازن عطارة القطر المصري (وترسل الكراسة في علاج أمراض المجاري البولية) مجاناً وخالصة أجرة البوستة لكل من يطلبها من وكيل معمل أمنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر

مستودع الجونورين بالسودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣)

اوراق روزينا العجيبة

تشفي الصداع ووجع الرأس في أقل من خمس دقائق وتوقف الانفلونزا . تقوي الاعصاب ومقلب والمعدة طعمها لذيذ كشراب الورد مفعولها أكيد ثمن العلبة ١٥ قرشاً صاغاً وللجملة أثمان خاصة وتطلب من الاجزخانات ومخازن الادوية ومن المخترع اسكندر افندي حزبون أجزجي كياوي بطنطا

عبد الفتاح اللوزي بك

معمل نسيج ميكانيكي بدمياط

اقمشة مختلفة للسيدات والرجال

الفرع التجاري بالقاهرة ٤٠ شارع قصر النيل

المصريون مشهورون بأنهم المدخنون الحقيقيون واولئك الذين يدخنون **استرا** من سجاير اخوان كريازي هم العارفون الحقيقة . كل سجاير **اخوان كريازي** تدعو الي الاعجاب . وقد جاوزت سجايرهم **استرا** حد الشهرة في العالم وتباع العلبة التي تحتوي على عشرين سيجاره بمبلغ ثمانية غروش

السيكوريتين

هو اعظم واحدث تركيب صحى للنساء

وتستعمل فى جميع الأحوال التى تدعو لمنع الحبل بناء على اشارة الطبيب

يباع فى جميع مخازن الأدوية والأجزاخانات الشهيرة فى القطر المصرى

دخنوا سجاير العنبرول

ملكة المكيفات والمنبهات وسلطانة المجالس

افخر سجاير عنبروية في العالم

اختراع حديث لمعامل سالم خليفه مجهزة من أفخر اصناف الدخان التركي ممزوجا بجزء من خلاصة العنبرول فهي غير سجاير العنبر المعروضة في الاسواق وتختلف عنها اختلافاً عظيماً بلذة طعمها وجودة نفسها وزكاء رائحتها وبمفعولها المنشط للكيف المقوي وان لها فوائد أخري تظهر «للكيف» بعد الاستعمال

اياكم ان تفوتكم لذة تدخين سجاير العنبرول

تباع في جميع محلات الدخان المهمة في جميع انحاء القطر المصري والسودان وفلسطين . لاحظوا جيداً كلمة سجاير العنبرول واحذروا احذروا من التقليد وارفضوا كل علبة ليس مرسوم عليها ماركة المفاتيح المسجلة اسم معامل سالم خليفه الكباوب

شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً ويشفي الانفلونزا والازما وضيق التنفس وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية

المستودع العمومي مخزن ادوية ميشل نجار

ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

شفاء أمراض سن الخمسين

بواسطة الارتيروجين

تركيب الدكتور كارلس دي كودنبرج

المستخرج من كلية مونتبليه الطبية

مستحضر عجيب لتجمد الشرايين ارتريز سكليروز واق وشاف لامراض القلب والدم والدورة الدموية والدوار والخفقان والنهجان والربو والاحتقانات المخيه والرئوية والسكتة القلبية والفالج والاورام والاستسقاء والزلال واشحان البول في الدم وعدم الانتظام والارتعاش وضعف البصر والسمع والامراض العصبية والشيخوخة السابقة لاوانها. يباع في أشهر المخازن والاجزخانات

المستودع الوحيد والوكيل العام لمصر والسودان وفلسطين

مخازن أدوية جوليوتي

تليفون رقم ٩٣١

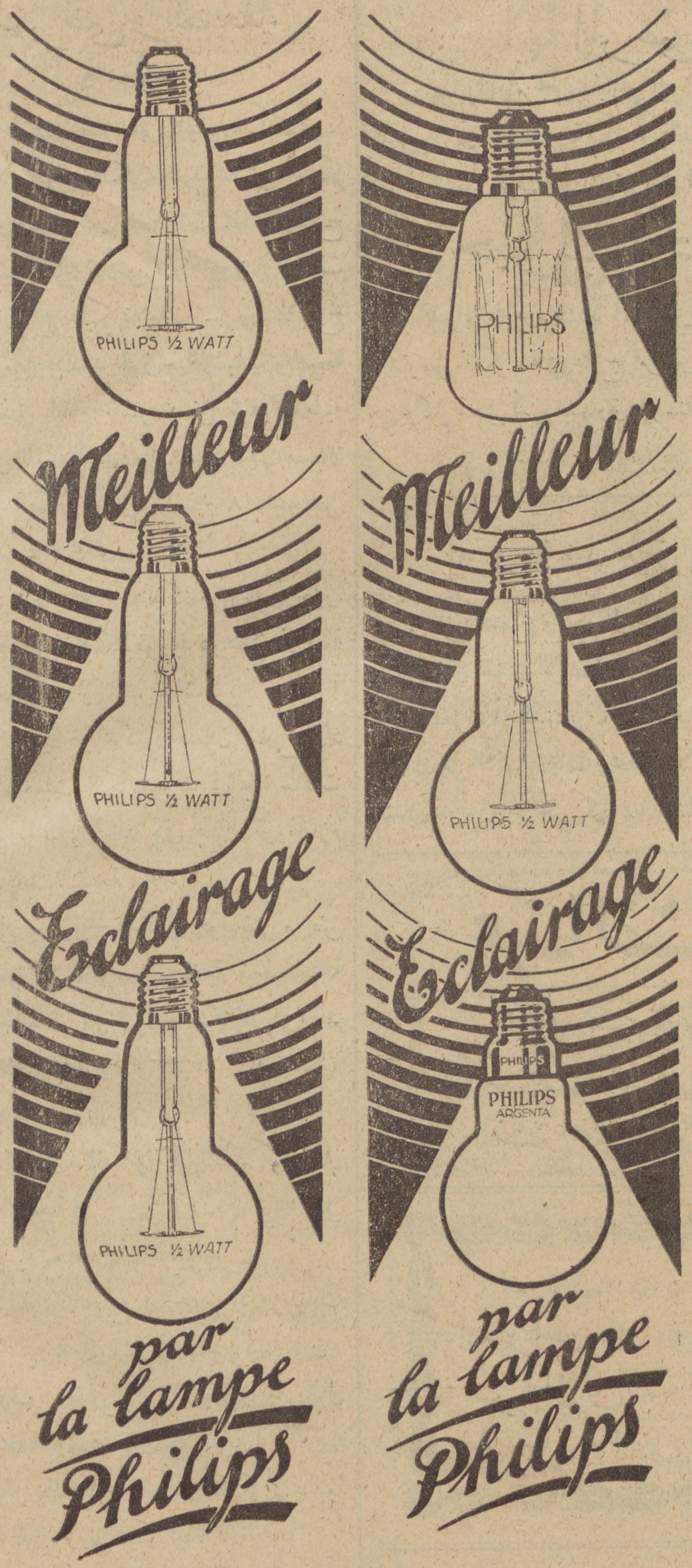

أطلبوا في كل مكان

لمبات فيليبس ارجنتا

المستودع العمومي

اولاد يعقوب كوهنكا

مصر : — شارع عابدين نمرة ١١ وبميدان الاوبرا تليفون نمرة ٢٠٩٣

الاسكندرية: — شارع البوستة نمرة ٤ تليفون نمرة ٢٦٣٤

ماء ماتوني جيسـيلبر

كارلسباد

ملكة المياه التي تشرب على المائدة وأشدها صفاء

مشروب مرطب

قرره الاطباء فى العالم اجمع

يباع فى كل مكان

والمتعهدون الوحيدون فى القطر المصري

و. ه. مولر وشركاه

باسكندرية	شارع جامع العطارين نمرة ١	
بالقاهرة	ميدان الاوبرا	« ٤٨
ببور سعيد	شارع اوجيني	« ١٠

نحن سكوت والهوى يتكلم

فتح الله باشا بركات — متضايقين يادولة الباشامن احتجاج السيدات اللي عملناه ويقولوا مايصحش الباشا يسكت دلوقت وهو أبو الامة وكلام فارغ زي ده !

سعد باشا — أنا دلوقت أبو النوم